

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



ملزمة كتاب أصول الإيمان سؤال وجواب



اذكر تعريف الملائكة واصل خلقهم ؟

في اللغة (جمع مَلَك). أخذ من (الألوك) أنك يألوك ألوكا وألوكة أرسل يرسل إرسالا (وهي: الرسالة). وهم: خلق من مخلوقات الله لهم أجسام نورانية لطيفة قادرة على التشكل والتمثل والتصور بالصور الكريمة، ولهم قوى عظيمة، وقدرة كبيرة على التنقل، وهم خلق كثير لا يعلم عددهم إلا الله، قد اختارهم الله واصطفاهم لعبادته والقيام بأمره، فلا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون

*أصل خلقهم والمادة التي خلق الله منها الملائكة هي «النور». فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول

الله ﷺ «خلقت الملائكة من نور. وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم» والمارج هو:

اللهب المختلط بسواد النار



اذكر صفات الملائكة فى ضوء الكتاب والسنة ؟

١. قد تضمن الكتاب والسنة الكثير من النصوص المبينة صفات الملائكة وحقائقها فمن ذلك: أنهم موصوفون

بالقوة والشدة. كما قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا

مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ) [التحریم: ٦]. وقال في وصفه أيضا: (ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ) [التكوير: ٢٠]

مكين أي لهم مكانة. وهم موصوفون بعظم الأجسام والخلق. وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

«رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته، وله ستمائة جناح، كل جناح منها قد سد الأفق يسقط من جناحه من

التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم». قال الحافظ ابن كثير: إسناده جيد، لما رأى جبريل على صورته

التي خلقها الله عز وجل عليها غير متشكل في صور أخرى، معلوم أن جبريل كان يتشكل في صورة الصحابي

الذي هو دحية الكلبي رضي الله عنه وأرضاه وكان يتشكل في صورة أعرابي الحديث المشهور حديث عمر بن

الخطاب «بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ دخل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر .. » ،

هذا كان جبريل عليه السلام، لكن الصورة التي ربنا خلقه عليها عز وجل حقيقته رآه النبي ﷺ مرتين، المرة الأولى في

بدايات الوحي عندما فزع ورجع يرجف فؤاده والمرة الثانية في ليلة الإسراء والمعراج، وروى أبو داود من

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من

حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه وعاتقه مسيرة سبعماناة عام». قال الهيثمي في المجمع: رجاله رجال الصحيح يعني ما بين شحمة الأذن للعاتق مسيرة سبعماناة عام.

٢. أنهم يتفاوتون في الخلق والمقدار فهم ليسوا على درجة واحدة، فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة، ومنهم من له أربعة، ومنهم من له ستمائة جناح. قال تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [فاطر: ١].

٣. الحسن والجمال فهم على درجة عالية من ذلك. قال تعالى في حق جبريل عليه السلام (عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى) [النجم: ٥، ٦] قال ابن عباس رضي الله عنهما (ذو مرة: ذو منظر حسن) وقال قتادة: (ذو خلق طويل حسن) وفسرت أيضاً بالقوة ولا منافاة هو قوي ذو منظر حسن.

٤. التي وصفهم الله بها أنهم كرام أبرار. قال تعالى (بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ) [عبس: ١٥، ١٦] سفرة جمع سفير.

٥. الحياء لقول النبي ﷺ في حق عثمان رضي الله عنه «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة»

٦. قال تعالى في خطابه للملائكة: (قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [البقرة: ٣٠] فأثبت الله ﷻ للملائكة علماً وأثبت لنفسه علماً لا يعلمونه. وقال تعالى في حق جبريل عليه السلام (عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى) [النجم: ٥] فجبريل الذي علم النبي عليه الصلاة والسلام (قال الطبري: علم محمداً ﷺ هذا القرآن جبريل عليه السلام). أ. هـ، وهذا متضمن وصف جبريل بالعلم والتعليم، إلى غير ذلك مما ثبت في الكتاب والسنة من صفاتهم العظيمة وأخلاقهم الكريمة الدالة على علو شأنهم وسمو منازلهم عليهم السلام



اذكر خصائص الملائكة مع ذكر الأدلة ؟

١. أن مساكنهم في السماء وإنما يهبطون إلى الأرض تنفيذاً لأمر الله في الخلق وما أسند إليهم من تصريف

شؤونهم. قال تعالى: (يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) [النحل: ٢]

٢. أنهم لا يوصفون بالأنوثة ولا بالذكورة فهم لا يتشاكحون كما أنهم لا يأكلون فهي صفاتهم خلقوا على هذه الهيئة، قال تعالى منكرا على الكفار ذلك: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيَسْأَلُونَ) [الزخرف: ١٩]

٣. أنهم لا يعصون الله في شيء، ولا تصدر منهم الذنوب، بل طبعهم الله على طاعته، والقيام بأمره: كما قال تعالى في وصفهم: (لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) [التحريم: ٦].

٤. أنهم لا يفترون عن العبادة ولا يسأمون الفتور هو الضعف والسأم هو الملل، فهو لا يصيبه ضعف من كثرة العبادة ولا يصيبه الملل من كثرة العبادة (قال تعالى: (فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ) [فصلت: ٣٨].

٥. أنهم لا يأكلون والدليل الآيات التي ذكر الله عز وجل ضيف إبراهيم المكرمين (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ * فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ * فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ * فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) [الذاريات: ٢٥ - ٢٨]



أذكر منزلة الايمان بالملائكة مع ذكر الادلة ؟

منزلة الإيمان بهم: الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان في الدين الإسلامي، لا يتحقق الإيمان إلا به. وقد نص الله على ذلك في كتابه. وأخبر عنه النبي ﷺ في سنته.

قال تعالى (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ) [البقرة: ٢٨٥] (وقد دلت السنة كذلك على هذا. وهو ما جاء موضعا في حديث جبريل المشهور الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب.....».



أذكر كيفية الايمان بالملائكة ؟

١ - الإقرار بوجودهم والتصديق بهم كما دلت على ذلك النصوص المتقدمة من أن الإيمان بهم ركن من أركان

الإيمان فلا يتحقق الإيمان إلا بذلك

٢ - الإيمان بأنهم خلق كثير جدًا لا يعلم عددهم إلا الله تعالى كما دلت على ذلك النصوص. قال تعالى (وَمَا يَعْلَمُ

جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ) [المدثر: ٣١].

وجاء في حديث الإسراء الطويل الذي أخرجه الشيخان من حديث مالك بن صعصعة ؓ عن النبي ﷺ قال:

«....ثم رفع لي البيت المعمور، فقلت: يا جبريل ! ما هذا ؟ قال: هذا البيت المعمور. يدخله كل يوم سبعون ألف

ملك، إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم» وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود ؓ قال: قال

رسول الله ﷺ «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»

٣ - الإقرار لهم بمقاماتهم العظيمة عند ربهم وكرمهم عليه وشرفهم عنده كما قال جل وعلا: (بِأَيْدِي سَفَرَةٍ *

كِرَامٍ بَرَرَةٍ) [عبس: ١٥، ١٦]. فوصفهم بأنهم مكرمون منه سبحانه

٤ - اعتقاد تفاضلهم وعدم تساويهم في الفضل والمنزلة عند الله على ما دلت على ذلك النصوص، قال تعالى:

(اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) [الحج: ٧٥] وأفضل الملائكة: المقربون مع

حملة العرش. وأفضل المقربين الملائكة الثلاثة الوارد ذكرهم في دعاء النبي ﷺ الذي كان يفتتح به صلاة الليل

فيقول: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة» وأفضل الثلاثة

جبريل عليه السلام وهو الموكل بالوحي، فشرفه بشرف وظيفته. وقد ذكره الله في كتابه بما لم يذكر غيره من

الملائكة، وسماه بأشرف الأسماء، ووصفه بأحسن الصفات. فمن أسمائه الروح: قال تعالى: (نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ

الْأَمِينُ) [الشعراء: ١٩٣].

٥ - موالاتهم والحذر من عداوتهم لقوله تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) [التوبة: ٧١]
الذي يعادي الملائكة كافر وربنا سيعاديه ، فأخبر أن عداوة الملائكة موجبة لعداوة الله وسخطه، وذلك لأنهم إنما يصدر عن أمره وحكمه، فمن عاداهم فقد عادى ربه.

٦ - الاعتقاد بأن الملائكة خلق من خلق الله لا شأن لهم في الخلق والتدبير وتصريف الأمور، بل هم جند من جنود الله يعملون بأمر الله، والله تعالى هو الذي بيده الأمر كله لا شريك له في ذلك. كما أنه لا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة لهم، بل يجب إخلاص العبادة لخالقهم وخالق الخلق أجمعين، الذي لا شريك له في ربوبيته وإلهيته ولا مثيل له في أسمائه وصفاته. وقد بين الله تعالى ذلك فقال عز من قائل: (وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ٨٠].

٧ - الإيمان المفصل بمن جاء التصريح بذكرهم من الملائكة على وجه الخصوص في الكتاب والسنة: كجبريل، وميكائيل، وإسرافيل، يعني يؤمن أن هناك ملك يسمى جبريل وملك يسمى ميكائيل وإسرافيل (ومالك، وهاروت وماروت، ورضوان) وكذلك من جاءت النصوص بالإخبار عنه بالوصف: كرقيب وعتيد، أو بذكر وظيفته: كملك الموت (قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ) [السجدة: ١١] أو من جاءت النصوص بذكر وظائفهم في الجملة: كحملة العرش والكرام الكاتبين والموكلين بحفظ الخلق والموكلين بحفظ الأجنة والأرحام



أذكر تعريف الوحي اللغوي والشرعي ؟

الوحي هو الاعلام السريع الخفى، معناه اللغوي :

١.الالهام الفطرى للانسان كالوحي لام موسى ، قال تعالى (واوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه)[القصص: ٧]

٢.الالهام الغريزى للحيوان كالوحي الى النحل قال تعالى (و أوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا)[النحل: ٦٨]

٣.الاشارة السريعة على سبيل الرمز والايحاء كايحاء زكريا لقومه قال تعالى (فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا)[مريم: ١١]

٤.وسوسة الشيطان وتزيين الشر فى نفوس اوليائه ، قال تعالى(وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)[الانعام: ١٢١]

٥. مايلقيه الله تعالى الى ملائكته من امر ليفعلوه ، قال تعالى (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتُنَبِّئُوا الَّذِينَ آمَنُوا) [الأنفال : ١٢]



اذكر كيفية تكليم الوحي للبشر ؟

المرتبة الاولى: الوحي المجرد وهو ما يقذفه الله فى قلب الموحى اليه لقوله تعالى (إلا وحيا) [الشورى : ٥١]

المرتبة الثانية : التكليم من وراء حجاب بلا واسطة كما ثبت ذلك لبعض الرسل والانبياء كتكليم الله تعالى لموسى ، قال تعالى (وكلم الله موسى تكليما) [النساء : ١٦٤]

المرتبة الثالثة : الوحي بواسطة الملكوهذا كنزول جبريل على الانبياء والرسل، قوله تعالى: (أو يرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء) [الشورى : ٥١]



اذكر الاحوال التى بلغ بها الوحي القرآن لنبينا ﷺ ؟

١. ان يراه الرسول ﷺ على صورته التى خلق عليها

٢. ان ياتيه الوحي فى مثل صلصلة الجرس فيذهب عنه وقد وعى الرسول ﷺ ما قال

٣. ان يتمثل له فى صورة رجل يخاطبه كما كان فى حديث جبريل



اذكر تعريف الكتب والمراد بها ؟

الكتب جمع كتاب ومصدره "كتب يكتب كتابا" ثم سمي بهالمكتوب والكتاب فى الاصل اسم للصحيفة مع المكتوب قال تعالى : [النساء : ١٥٣]

والمراد بها : الكتب والصحف التى حوت كلام الله تعالى الذى اوحاه الى رسله عليهم السلام سواء ما الفاه مكتوبا كالتوراه او انزله عن طريق الملك مشافهة كسائر الكتب



اذكر حكم الايمان بالكتب ؟

الايمان بكتب الله التى انزلها على رسوله كلها ركن عظيم من اركان الايمانولا يتحقق الدين الا بها

من ادلة القرآن : قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) : [النساء: ١٣٦]

واما من السنة : فقد دلت كذلك على وجوب الايمان بالكتب السماوية في حديث جبريل : عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ،



أذكر ثمرات الايمان بالكتب ؟

١. شكر الله تعالى على لطفه بخلقه وعنايته بهم حيث انزل اليهم الكتب المتضمنة ارشادهم لما فيه خير وصلاح لدنيا والاخرة
٢. ظهور حكمة الله تعالى ، حيث شرع فى هذه الكتب لكل امة ما يناسبها وكان خاتمها القرآن الكريم مناسبا لجميع الخلق ولكل عصر الى قيام الساعة
٣. اثبات صفة الكلام لله تعالى وان كلامه لا يشبه كلام المخلوقين وعجزهم على الاتيان ولو ببعض منه



أذكر كيف يتحقق الايمان بالكتب السماوية ؟

- ١ - التصديق الجازم بأنها كلها منزلة من الله ﷻ وأنها كلام الله تعالى لا كلام غيره، وأن الله تكلم بها حقيقة كما شاء وعلى الوجه الذي أراد سبحانه. قال تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ) [آل عمران: ٢-٤].
- ٢ - الإيمان بأنها دعت كلها إلى عبادة الله وحده وقد جاءت بالخير والهدى والنور والضياء. قال تعالى: (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ) [آل عمران: ٧٩].
- ٣ - الإيمان بأن كتب الله يصدق بعضها بعضاً فلا تناقض بينها ولا تعارض كما قال تعالى في القرآن (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ) [المائدة: ٤٨]. وقال في الإنجيل: (وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ) [المائدة: ٤٦].
- ٤ - الإيمان بما سمي الله ﷻ من كتبه على وجه الخصوص، والتصديق بها، وبإخبار الله ورسوله عنها. وهذه الكتب هي:
 - (أ) التوراة: وهي كتاب الله الذي آتاه موسى عليه السلام. قال تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ) [القصص: ٤٣]
 - (ب) والإنجيل وهو كتاب الله الذي أنزله على عيسى ابن مريم . قال تعالى: (وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ) [المائدة: ٤٦].
 - (ج) الزبور: وكلمة الزبور في اللغة تعني الكتاب مأخوذة من زبر، يزبر يعني يكتب والقلم يقال له المزبر في لغة العرب (الزبور: وهو كتاب الله الذي أنزله على داود عليه السلام). قال تعالى: (وَأَتَيْنَا دَاوُدَ رُجُورًا) [النساء: ١٦٣].

د) صحف إبراهيم وموسى: وقد جاء ذكرها في موضعين من كتاب الله، الأول في سورة النجم في قول الله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى * إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) [الأعلى: ١٤ - ١٩]

هـ) القرآن العظيم: وهو كتاب الله الذي أنزله على نبينا محمد ﷺ مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه، وهو آخر كتب الله نزولاً وأشرفها وأكملها، والناسخ لما قبله من الكتب وقد كانت دعوته لعامة الثقلين من الإنس والجن. قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ) [المائدة: ٤٨]

٥ - الاعتقاد الجازم بنسخ جميع الكتب والصحف التي أنزلها الله على رسله، بالقرآن الكريم، وأنه لا يسع أحداً من الإنس أو الجن، لا من أصحاب الكتب السابقة، ولا من غيرهم، أن يعبدوا الله بعد نزول القرآن بغير ما جاء فيه أو يتحاكموا إلى غيره. والأدلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة. قال تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) [الفرقان: ١].

ومن السنة حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقراه على النبي ﷺ فغضب وقال: «أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جنتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا، والذي نفسي بيده، لو أن موسى كان حيا، ما وسعه إلا أن يتبعني».



أخبر الله ﷻ في القرآن الكريم عن تحريف أهل الكتاب لكتب الله المنزلة عليهم وتغييرها وتبديلها. اشرح بالدليل ؟

قال تعالى في حق اليهود: (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرَفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [البقرة: ٧٥] الله عز وجل يخاطب المؤمنين (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ) هؤلاء اليهود وقد كان فريق منهم يعني أباءهم الذين شاهدوا المعجزات ونزلت عليهم التوراة (وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرَفُونَهُ) أي يزولونه على غير وجهه (مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ) أي بعد ما علموا مقصد الله منه وبعد ما عقلوا مراد الله سبحانه وتعالى وهو يعلمون خطأ ما يفعلوا (وقال عز وجل: (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) [النساء: ٤٦]. (قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ) [الأنعام: ٩١]. وجاء في تفسير الآية: (أي تجعلون الكتاب الذي جاء به موسى في قراطيس) قراطيس مجموعة أوراق، يكون عنده الكتاب الأصلي ينسخ منه بعض الأحكام أو بعض الكلام في قراطيس -أوراق منفصلة- (تُبْدُونَهَا) يظهرون بعضها (وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ)

وقال تعالى مخبرا عن النصارى: (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ * يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) [المائدة: ١٤، ١٥] (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى) نسبوا أنفسهم إلى إتباع عيسى عليه السلام ، (أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ) اخذ الله عليهم الميثاق أنه إذا جاءهم رسول مصدقاً لما معهم أن يؤمنوا به، وأخذ عليهم الميثاق أن يقيموا ما أنزله الله إليهم فنسوا حظاً أي نصيباً وجزءاً مما ذكروا به (فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) هكذا فرق النصارى يعادي بعضهم بعضاً ويبغض بعضهم بعضاً ويلعن بعضهم بعضاً ويكفروا بعضهم و التحريف يكون تحريف لفظ وتحريف معنى، تحريف لفظ إما بزيادة ألفاظ وإما بنقص ألفاظ هذا تحريف لفظي، وتحريف معنى تأويل الكلام على غير وجهه (فَدَلِيلُ الزِّيَادَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) [البقرة: ٧٩] (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ * يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) [المائدة: ١٤ - ١٥]. قال بعض أئمة التفسير في تفسير الآية الأخيرة: أي يبين ما بدلوه وحرفوه وأولوه وافتروا على الله فيه ويسكت عن كثير مما غيروه ولا فائدة في بيانه.



سلامة القرآن من التحريف وحفظ الله له . اشرح بالدليل ؟

أما القرآن العظيم فهو سليم مما طرأ على الكتب السابقة من التحريف والتبديل وهو محفوظ من كل ذلك بحفظ الله له وصيانتة إياه كما أخبر الله عن ذلك بقوله: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [الحجر: ٩] في قوله تعالى: (لَحَافِظُونَ) لحافظون له أي للقرآن هو الذكر، الهاء في له عائدة على القرآن على الذكر وهذا هو الأشهر، والتفسير الثاني: (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) أي للنبي عليه الصلاة والسلام كما في قوله عز وجل: (يَا أَيُّهَا

الرَّسُولَ بَلَّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) [المائدة: ٦٧] والأول

أشهر (وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) أي للقرآن وهو الذي رجه ابن كثير وغيره



ما معنى حفظ الله عز وجل للقرآن؟

١. أن يظل هذا القرآن محفوظ عن التبديل والتغيير إلى يوم القيامة حتى يرفعه الله عز وجل،

٢. حفظ القرآن من أن يزداد فيه الشيطان باطل أو يزيله منه حقاً،

٣. من أراد به شراً، قال الطبري في تفسير الآية (قال الطبري في تفسير الآية: " قال وإنا للقرآن لحافظون من

أن يزداد فيه باطل ما ليس منه، أو ينقص منه ما هو منه من أحكامه وحدوده وفرائضه")



أخبر الله في آيات أخرى عن تمام إحكامه للقرآن وتفصيله وتنزيهه من كل باطل. اشرح بالدليل ؟

فقال عز من قائل: (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [فصلت: ٤٢] قال

الماوردي في التفسير لا يأتيه الباطل فيها أقوال، أولاً: لا يأتيه الشيطان، ثانياً: لا يأتيه العذاب فمن لزم

القرآن لا يأتيه العذاب ولا يأتيه الباطل أي لا يأتيه التبديل فالقرآن محفوظ عن أن يأتيه التبديل، (مِنْ بَيْنِ

يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) يعني لا فيما أخبر به عن أخبار سابقة ولا أخبار مستقبلية، لا يأتيه باطل أبداً في

قصص مما وقع في الزمن السابق على نزول القرآن ولا يأتيه الباطل أبداً فيما يخبر به مما يستجد من

حوادث وأمور مستقبلية - (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) [النساء: ٨٢] هو لا يأتيه

الباطل أبداً، تقرأ القرآن كله من أوله إلى آخره اتساق واحد وإحكام واحد من أول آية إلى آخر آية، كثير

ممن دخلوا الإسلام لو قرأت قصصهم يقولوا أمسكت بترجمة للقرآن فلا أدع هذا الكتاب حتى أنهيه فمنهم

من يقول ظللت عليه ثلاثة أيام وبعضهم أربعة أيام وبعضهم نهاء في يوم يقرأ الترجمة كاملة لا يستطيع

أن يتركه، عذوبة اللفظ وجمال المعنى، بعض الناس يسأل سؤال: كيف يكون إعجاز القرآن لمن لم يتكلم بالعربية؟ نقول أن إعجاز القرآن ليس فقط إعجاز لفظ هو أحد أوجه إعجازه إحكام التشريعات، ، هذا إعجاز في حد ذاته -إعجاز تشريعي- وأيضاً من وجوه إعجاز القرآن موافقة الفطرة والإجابة عن التساؤلات الفطرية في النفس وتصحيح المفاهيم عن المعبود وعن الغيبات التي يتساءل المرء عنها ولها أسباب كثيرة في نفسه وغير ذلك من وجوه الإعجاز القرآني، وقال تعالى: (الر كِتَابٌ أُخِمْتْ آيَاتُهُ ثُمَّ

فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) [هود: ١]



دلت الآيات على كمال حفظ الله للقرآن لفظاً ومعنى بدءاً بنزوله إلى أن يأذن الله برفعه إليه سليماً من كل تغيير أو تبديل. اشرح بالدليل ؟

إذ تكفل بتعليمه لنبيه ﷺ ثم جمعه في صدره وبيانه له وتفسيره في سنته المطهرة، ثم ما هيا الله له بعد ذلك من عدول الرجال الذين حفظوه في الصدور والسطور، عبر الأجيال والقرون) قال تعالى: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) [العنكبوت: ٤٩] وفي صفة أهل الإسلام أناجيلهم في صدورهم يعني يحفظون كتابهم بين صدورهم (إذ تكفل بتعليمه لنبيه ﷺ ثم جمعه في صدره وبيانه له وتفسيره في سنته المطهرة، ثم ما هيا الله له بعد ذلك من عدول الرجال الذين حفظوه في الصدور والسطور، عبر الأجيال والقرون، فبقي سليماً منزهاً من كل باطل، يقرؤه الصغار والكبار، على مختلف الأعصار والأمصار، غضا طرياً كما أنزل من الله على رسوله ﷺ



أذكر تعريف القرآن والحديث القدسي والحديث النبوي ؟

القرآن الكريم: (هو كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله حقيقة، سمعه جبريل عليه السلام من الله ﷻ ونزل به على خاتم رسله محمد ﷺ

بلفظه ومعناه المنقول بالتواتر المفيد للقطع واليقين المكتوب في المصاحف المحفوظ من التغيير والتبديل وأنزله على رسوله وحيا، وصدقه المؤمنون على ذلك حقا، وأيقنوا أنه كلام الله حقيقة، سمعه جبريل عليه السلام من الله ﷻ ونزل به على خاتم رسله محمد ﷺ) كما قال تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ) [الشعراء: ١٩٣، ١٩٤] المنقول بالتواتر والتواتر هو أعلى درجات الصحة في النقل ولا يحتاج معه لإثبات عدالة الرواة، من شهرة النقل ومن كثرة النقل واستفاضته ومتواتر من كلمة تواتر تتابع فالمتواتر الذي يرويه في كل طبقة من طبقات الإسناد جمع كثير تحيل العادة تواطنهم على الكذب، المفيد للقطع واليقين المكتوب في المحافظ والمحفوظ من التغيير والتبديل والحديث القدسي: هو ما رواه النبي ﷺ عن ربه باللفظ والمعنى ونقل إلينا آحادا أو متواترا ولم يبلغ تواتر القرآن ، الحديث القدسي هو: ما رواه النبي ﷺ عن ربه باللفظ والمعنى،

والحديث النبوي: (ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل) (قول) كأن يقول النبي ﷺ قولاً إما خبر يخبر عن شيء أو (فعل)، نقول كان النبي ﷺ يأكل الدباء -فعل أو (تقرير) أي إقرار يرى عمل ويوافق صاحبه عليه مثل أكل الضب على مائدته - أو (وصف) ما يضاف إلى النبي ﷺ من وصف مثل وصف خلقي، وصف خلق النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، أو كان وجه النبي ﷺ كوجهه كالقمر ﷺ،



ما الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي ؟

١- (أن القرآن متعبد بتلاوته) كما قال النبي ﷺ «كالحال المرتحل يقرأ ويعيد ويقرأ ويعيد» (لكن الأحاديث

القدسية لا يتعبد بتلاوتها)

٢- أن القرآن (معجز في نظمه) (الحديث القدسي لا يشترط فيه هذا الإعجاز)

٣- (أن القرآن متحدى به) ولم يقع التحدي بالأحاديث القدسية،

٤- (يحرم مس القرآن لمحدث)، والحديث القدسي ليس كذلك

٥- (ويحرم تلاوته لنحو جنب) حديث علي «كان لا يحجزه عن القرآن شيئاً سوى الجنبية»، (أما الحديث

القدسي لا يحرم تلاوته على الجنب)

٦- يحرم رواية القرآن بالمعنى، أما في الحديث القدسي فيصح أن يروى بالمعنى وهذه مسألة حديثية

محضة مسألة رواية الحديث بالمعنى لها شروط، ضبط اللسان- والمعرفة بقواعد الإعراب والمعرفة

بالأحكام وغير هذا من الشروط التي تتيح لمن يتصرف في الألفاظ،

٧- (وتتعين قراءته في الصلاة) فمن لم يقرأ القرآن في الصلاة لا تصح صلاته، الحديث القدسي لا يقرأ في الصلاة

٨- (ويؤجر قارئه بكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر حسنات. بخلاف الحديث القدسي والحديث

النبي فإيهما ليسا كذلك)



أذكر الفرق بين الحديث القدس والنبي؟

١. (أن الحديث القدسي من كلام الله بلفظه ومعناه بخلاف الحديث النبوي فهو من كلام النبي ﷺ لفظاً

والمعنى من الله وهو عن طريق الوحي) حديث النبي ﷺ أي شيء خارج عن معنى الوحي قال تعالى:

(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) [النجم: ٣، ٤]

٢. وأن الحديث القدسي أفضل من الحديث النبوي وذلك لفضل كلام الله على كلام المخلوقين

٣. أن الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله ولكنه ليس لفظاً معجزاً ولا متعبداً بتلاوته ولا وقع به التحدي

ولا يتعلق بالأحكام الفقهية الأخرى ولا يجزي في الصلاة ولكن كلام تكلم الله عز وجل به لا يأخذ أحكام

كلامه في القرآن، وأما الحديث النبوي فهو المعنى من الله هو الوحي، واللفظ من النبي ﷺ، فلو قلنا أنه

من كلام النبي ﷺ لفظاً لا معنى، النبي عليه الصلاة والسلام يخبر عن ربه لما يقول: **قال: الله يا عبادي**
إني حرمت الظلم على نفسي، .

بعض العلماء يقول: لا يشترط أن يكون الله سبحانه وتعالى قال هذه الكلمات بعينها لكنه قال هذا المعنى،
تكلم بهذا المعنى، الله عز وجل تكلم كلاماً معنى كلامه سبحانه وتعالى يا عبادي إني حرمت الظلم على
نفسي فيقوم النبي عليه الصلاة والسلام يخبر عن ربه فيقول قال الله يا عبادي إني حرمت الظلم على
نفسي على سبيل حكاية قول الله عز وجل وإن تصرف في اللفظ هذا معنى يقوله أحد العلماء لكن الراجح
هنا أن اللفظ هو الذي تكلم به الله.



أذكر الخصائص التي يتميز بها القرآن وتضاف على ما يجب الإيمان به في الكتب إجمالاً ؟

١. اعتقاد عموم دعوته وشمول الشريعة التي جاء بها لعموم الثقليين من الجن والإنس لا يسع أحداً منهم
إلا الإيمان به ولا أن يعبدوا الله إلا بما شرع فيه. قال تعالى: **(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ**

لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) [الفرقان: ١]

٢ - اعتقاد نسخه لجميع الكتب السابقة فلا يجوز لأهل الكتاب ولا لغيرهم أن يعبدوا الله بعد نزول القرآن
بغيره قال تعالى: **(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [آل عمران: ٨٥]**

٣ - نؤمن بسماحة الشريعة التي جاء بها القرآن ويسرها، بخلاف الشرائع في الكتب السابقة. فقد كانت
مشملة على كثير من الآصار، والأغلال التي فرضت على أصحابها. قال تعالى: **(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ**
الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ) [الأعراف: ١٥٧].

- ٤ - نؤمن أن القرآن هو الكتاب الوحيد من بين الكتب الإلهية الذي تكفل الله بحفظ لفظه ومعناه من أن يتطرق إليه التحريف اللفظي أو المعنوي. قال تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [الحجر: ٩].
- ٥ - نؤمن أن القرآن الكريم مشتمل على وجوه كثيرة من الإعجاز شارك فيها غيره من الكتب المنزلة، وهو في الجملة المعجزة العظمى وحجة الله البالغة الباقية التي أيد بها نبيه ﷺ وأتباعه إلى قيام الساعة، على ما روى الشيخان من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما من الأنبياء نبي إلا أعطى من الآيات»
- ٦ - نؤمن أن الله تعالى بين في القرآن كل شيء مما يحتاج له الناس في أمر دينهم، ودنياهم، ومعاشهم، ومعادهم. قال تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) [النحل: ٨٩]
- ٧ - أن الله تعالى يسر القرآن للمتذكر والمتدبر وهذا من أعظم خصائصه. قال تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) [القمر: ١٧]
- ٨ - أن القرآن تضمن خلاصة تعاليم الكتب السابقة وأصول شرائع الرسل. قال تعالى: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ) [المائدة: ٤٨].
- ٩ - أن القرآن مشتمل على أخبار الرسل والأمم الماضية وتفصيل ذلك بشكل لم يسبق إليه كتاب قبله. قال تعالى: (وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ) [هود: ١٢٠]
- ١٠ - أن القرآن هو آخر كتب الله نزولا وخاتمتها والشاهد عليها. قال تعالى: (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ) [آل عمران: ٣، ٤].



أذكر المراتب الثلاثة التي تدل على بلاغة وفصاحة القرآن التي وقع التحدي للانس والجن على ان يأتوا

بمثله او بعضه ؟

المرتبة الأولى: فقد تحداهم الله على أن يأتوا بمثله فعجزوا وما استطاعوا. قال تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ) [الطور: ٣٣] (بل) تفيد الإضراب، بل يعني اضرب عن قولهم فإنهم لا يؤمنون (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) [الطور: ٣٤] هاتوا حديث مثل القرآن -تحدي- والتحدي توفرت فيه شروط وقوع العداوة الشديدة ووجود آلة الإتيان والبيان عند الخصم فالنبي ﷺ تحدى المشركين والله عز وجل تحدى المشركين، هؤلاء المشركون كان عندهم الآلة -آلة الفصاحة والبيان والبلاغة- فكانوا يمثلون الذروة فيها، معك الآلة وهناك من يتحداك أن تأتي بمثل هذا القرآن وأنت تبغضه بغضاً شديداً وتعاديه عداً شديداً فلما لم تأت به دل هذا على أنه معجز وأنت لا تستطيع أن تأتي بمثله وقال ﷺ مقررًا عجزهم عن ذلك (قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) [الإسراء: ٨٨]

المرّة الثانية في التحدي: تحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله ما قدروا (قال تعالى) (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ)) طالما أن النبي ﷺ ألف هذا القرآن وافتراه هاتوا عشر سور فقط ((وَادْعُوا مِنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [هود: ١٣].

المرّة الثالثة في التحدي: بأن يأتوا بسورة منه فما استطاعوا. قال تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مِنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [يونس: ٣٨].



أذكر حكم الإيمان بالرسول وادلته ؟

الإيمان برسول الله تعالى واجب من واجبات هذا الدين وركن عظيم من أركان الإيمان. وقد دلت على ذلك الأدلة من الكتاب والسنة.

قال تعالى: (أَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) [البقرة: ٢٨٥]. وقد بين الله في كتابه حكم من ترك الإيمان بالرسول. فقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا * أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا) [النساء: ١٥٠، ١٥١]



أذكر ثمرات الإيمان بالرسول؟

١ - العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه حيث أرسل إليهم أولئك الرسل الكرام للهداية والإرشاد، قال تعالى: (طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) [طه: ١، ٢] قال تعالى: (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ) [النساء: ١٤٧] وقال سبحانه وتعالى: (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ) [المائدة: ٦] إذن مسألة التضيق أو الحرج أو العذاب أو المشقة منفية لكن بعض الناس يحلو له أن يجعل علاقته مع الله عز وجل علاقة خصومة وندية وهذا مما يناقض الإسلام لأن الإسلام معناه الاستسلام وهو يرفض هذا الأمر، وبعضهم الآخر يجعل العلاقة مع الله عز وجل علاقة تجاهل، يتكلم أولاً عن الحياة الدنيا فقط - ثانيًا: يتكلم عن هذه الدنيا من جانب واحد فقط وهو جانب الماديات ولا يؤمن بالغيبيات

٢ - شكر الله على هذه النعمة الكبرى، وذلك بإتباعهم والتماس الهداية فيما أتوا به من وحي عز وجل.

٣ - محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم لأنهم رسل الله تعالى (والله عز وجل قال: (وَرَبُّكَ

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) [القصص: ٦٨]



أذكر تعريف النبي والرسول والفرق بينهما؟

*النبي في اللغة: مشتق من النبأ وهو الخبر ذو الفائدة العظيمة، وسمي النبي نبياً لأنه مُخْبِرٌ من الله، ويُخْبِرُ عن الله فهو مُخْبِر (اسم مفعول) (وَمُخْبِر) اسم فاعل. وقيل النبي مشتق من النبأوة: وهي الشيء المرتفع. وسمي النبي نبياً على هذا المعنى: لرفعة محله على سائر الناس. قال تعالى: (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) [مريم: ٥٧].

وفى الشرع: أن النبي: هو من أوحى الله إليه بما يفعله ويأمر به المؤمنين

*والرسول في اللغة: مشتق من الإرسال وهو التوجيه. قال تعالى مخبراً عن ملكة سبأ: (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) [النمل: ٣٥].

وفى الشرع : هو من أوحى الله إليه وأرسله إلى من خالف أمر الله ليبلي رسالة الله

والفرق بينهما:

أن النبي هو من نبأه الله بأمره ونهيه ليخاطب المؤمنين ويأمرهم بذلك ولا يخاطب الكفار ولا يرسل إليهم. وأما الرسول فهو من أرسل إلى الكفار والمؤمنين ليبليهم رسالة الله ويدعوهم إلى عبادته. وليس من شرط الرسول أن يأتي بشريعة جديدة فقد كان يوسف على ملة إبراهيم، وداود وسليمان كانا على شريعة التوراة وكلهم رسل. قال تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا) [غافر: ٣٤]. وقد يطلق على النبي أنه رسول كما قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) [الحج: ٥٢] فذكر الله ﷻ أنه يرسل النبي والرسول



اذكر كيفية الايمان بالرسل اجمالاً وتفصيلاً ؟

*فالإيمان المجمل: ١. هو التصديق الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولا يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يعبد من دون الله. قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) [النحل: ٣٦]. ٢. وبأنهم جميعهم صادقون، بارون، راشدون، كرام بررة، أتقياء أمناء، هداة مهتدون. قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَنِبْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) [الأنعام: ٨٧، ٨٨].

٣. وبأنهم كلهم كانوا على الحق المبين، والهدى المستبين جاءوا بالبينات من ربهم إلى أقوامهم. قال تعالى

حكاية عن أهل الجنة: (لَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلٌ مِنْ رَبِّهِمْ بِالْحَقِّ) [الأعراف: ٤٣].

٤. وبأن أصل دعوتهم واحدة وهي الدعوة إلى توحيد الله وأما شرانعتهم فمختلفة. قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ

قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) [الأنبياء: ٢٥]

٥. وبأنهم قد بلغوا جميع ما أرسلوا به البلاغ المبين فقامت بذلك الحجة على الخلق. قال تعالى: (لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ

أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَخَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) [الجن: ٢٨].

٦. ويجب الإيمان بأن الرسل بشر مخلوقون، ليس لهم من خصائص الربوبية شيء. وإنما هم عباد أكرمهم الله

بالرسالة. قال تعالى: (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) [إبراهيم: ١١].

٧. وأنهم منصورون مؤيدون من الله، وأن العقابة لهم ولأتباعهم. قال تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) [غافر: ٥١].

*وأما الإيمان المفصل: ١. فيكون بالإيمان بمن سمي الله تعالى في كتابه والنبي ﷺ في سنته منهم، إيماناً مفصلاً

على نحو ما جاءت به النصوص من ذكر أسمائهم وأخبارهم وفضائلهم وخصائصهم. والمذكورون في القرآن

من الأنبياء والرسل خمسة وعشرون. ورد ذكر ثمانية عشر منهم في قوله تعالى: (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا

إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا

هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا

وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَىٰ الْعَالَمِينَ)

[الأنعام: ٨٣-٨٦]. وورد ذكر الباقيين في مواضع أخرى من القرآن. قال تعالى: (وَالِىٰ عَادِ أَخَاهُمْ

هُودًا) [الأعراف: ٦٥].

٢. وقال: (وَالِىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا) [الأعراف: ٧٣]. يجوز أن يقول للكافر أنه أخ، هذا تسمية في القرآن .

الإخوة هنا أخوة نسب وقوم، إخوة القومية أو إخوة النسب لا بد إذا ذكرت تذكر في معرض بيان التوحيد لا

يجوز أن تذكر مجملاً وتسكت، لا تجوز أن تقول إخوانا النصراني وتسكت تقول إخوانا النصراني ندعوهم

للإيمان بالله والتوحيد. وقال: (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) [الفتح: ٢٩].

فيجب الإيمان بهؤلاء الأنبياء والمرسلين إيماناً مفصلاً، والإقرار لكل واحد منهم بالنبوة أو الرسالة على ما أخبر الله ورسوله ﷺ عنهم.

٣. كما يجب اعتقاد صحة ما جاءت به النصوص من ذكر فضائلهم وخصائصهم وأخبارهم، كاتخاذ الله إبراهيم ومحمداً صلى الله عليهما وسلم خليلين لقوله تعالى: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) [النساء: ١٢٥]. ولقول النبي ﷺ «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» أخرجه مسلم. ومكتليم الله تعالى لموسى لقوله تعالى: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) [النساء: ١٦٤]. وكذلك تسخير الجبال والطير لداود يسبحن بتسبيحه، قال تعالى: (وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ) [الأنبياء: ٧٩]. وتسخير الرياح لسليمان تسير بأمره، وتسخير الجن له يعملون بين يديه ما يشاء، قال تعالى: (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ) [سبا: ١٢].

٤. كما يجب الإيمان على وجه التفصيل بما قص الله في كتابه من أخبار الرسل مع أقوامهم، وما جرى بينهم من الخصومة، ونصر الله لرسله وأتباعهم. كقصة موسى مع فرعون، وإبراهيم مع قومه، وقصص نوح وهود وصالح وشعيب ولوط مع أقوامهم. وما قص الله علينا في شأن يوسف مع إخوته وأهل مصر، وقصة يونس مع قومه، إلى آخر ما جاء في كتاب الله والسنة من أخبار الأنبياء والرسل



اذكر ما الذي يجب على الامة تجاه الرسل ؟

١- تصديقهم جميعاً فيما جاءوا به وأنهم مرسلون من ربهم مبلغون عن الله ما أمرهم الله بتبليغه لمن أرسلوا اليهم وعدم التفريق بينهم في ذلك قال تعالى : (وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله) [النساء: ٦٤]

٢- موالاتهم جميعاً ومحبتهم والحذر من بغضهم وعداوتهم. قال تعالى (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغلبون) [المائدة: ٥٦]

٣- اعتقاد فضلهم على غيرهم من الناس و انه لا يبلغ منزلتهم احد من الخلق مهما بلغ من

الصلاح والتقوى إذ الرسالة اصطفاء من الله يختص الله بها من يشاء من خلقه ولا تنال بالاجتهاد والعمل قال تعالى : (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) [الحج: ٧٥]

٤- اعتقاد تفاضلهم فيما بينهم و انهم ليسوا فى درجة واحدة بل فضل الله بعضهم على بعض

قال تعالى (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ) [البقرة: ٢٥٣]

٥- الصلاة والسلام عليهم فقد امر الله الناس بذلك ، واخبر الله بإبقائه الثناء الحسن على

رسله وتسليم الامم عليهم من بعدهم قال تعالى (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (٧٨) سَلَامٌ

عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (٧٩)) سورة الصافات



من هم اولو العزم من الرسل ومن افضلهم مع ذكر الادلة على ذلك ؟

هم خمسة نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام

في موضعين من القرآن في قوله : (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ) [سورة الأحزاب : ٧] ، وقوله : (سَرَّعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا وصىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) [سورة الشورى : ١٣] .

وافضلهم محمد ﷺ -على ما اخرج البخارى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه- انه

قال: خيار ولد آدم خمسة : نوح و ابراهيم وعيسى وموسى ومحمد صل الله عليه

وسلم- وخيرهم محمد ﷺ وصل الله وسلم عليهم اجمعين



اذكر خصائص نبينا محمد ﷺ مع ذكر الادلة ؟

١- **خاتم النبيين**؛ لقوله تعالى: (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) [سورة الأحزاب : ٤٠]

٢- **سيد المرسلين فهو إمام النبيين**، وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم؛ لحديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم غير فخر". رواه الترمذي

٣- **لا يتم إيمان عبد حتى يؤمن برسالته**؛ لقوله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) [سورة النساء : ٦٥]. وغيره من الأنبياء يبعثون إلى أقوام معينين كل إلى قومه. فرسالته عامة لكافة الثقلين فلا يسع أحداً منهم إلا إتباعه قال تعالى : وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً .

٤- **لا يقضى بين الناس إلا بشفاعته**. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع وأول مشفع . [صحيح مسلم ٢٢٧٨]

٥- **سبق أمته الأمم في دخول الجنة** لعموم قوله ﷺ: "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة".

٦- **صاحب لواء الحمد**، يحمله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويكون الحامدون تحته، لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، ويدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذٍ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر" رواه الترمذي

٧- **صاحب المقام المحمود**، أي: العمل الذي يحمد به عليه الخالق والمخلوق؛ لقوله تعالى: (عسى أن يبعثك مقاماً محموداً) [سورة الإسراء : ٧٩]. وهذا المقام هو ما يحصل من مناقبه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة من الشفاعة وغيرها.

٨- **صاحب الحوض المورود**، والمراد الحوض الكبير الكثير واردوه، أما مجرد الحياض فقد مر أن لكل نبي حوضاً.



اذكر حقوق نبينا محمد على امته ؟

١- تصديقه فيما أخبر، وطاعته فيما أمر، والانتفاء عما نهى عنه وزجر، وألا يعبد الله إلا بما شرع.
٢- وجوب الإيمان بأن الرسول ﷺ بلغ الرسالة كاملة، وأدى الأمانة، وتركنا على المحاجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

٣- لا بد من محبته ﷺ، وجب أن تكون محبته مقدمة على محبة الناس كلهم من الأبناء والآباء وسائر الأقارب

بل مقدمة على محبة المرء لنفسه قال تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ

وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ

فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ([التوبة: ٢٤]

٤ - تعظيم النبي ﷺ وتوقيره وإجلاله. فإن هذا من حقوق النبي ﷺ التي أوجبها الله في كتابه. قال تعالى:

(لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) [الفتح: ٩]

٥ - الصلاة والتسليم على النبي ﷺ والإكثار من ذلك كما أمر الله بذلك. قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].

٦ - الإقرار له بما ثبت في حقه من المناقب الجليلة والخصائص السامية والدرجات العالية الرفيعة والتصديق بكل ذلك والثناء عليه به ونشره في الناس، وتعليمه للصغار وتنشئتهم على محبته وتعظيمه ومعرفة قدره الجليل عند ربه ﷻ.

٧ - تجنب الغلو فيه والحذر من ذلك فإن في ذلك أعظم الأذية له ﷺ. قال تعالى أمراً نبيه ﷺ أن يخاطب الأمة

بقوله: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا

يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) [الكهف: ١١٠].

٨ - ومن حقوق النبي ﷺ محبة أصحابه وأهل بيته وأزواجه وموالاتهم جميعاً والحذر من تنقصهم أو سبهم أو

الطعن فيهم بشيء فإن الله قد أوجب على هذه الأمة موالاته أصحاب نبيه وندب من جاء بعدهم إلى الاستغفار

لهم وسؤال الله أن لا يجعل في قلوبهم غلا لهم



اذكر بيان رؤية النبي محمد ﷺ في المنام؟ وفي اليقظة؟

*اولا: بيان أن رؤية النبي ﷺ في المنام حق: دلت السنة على إمكانية رؤية النبي ﷺ في المنام وأن من رآه في المنام فقد رآه. فعن أبي هريرة ؓ قال: قال النبي ﷺ «من رآني في المنام فقد رآني. فإن الشيطان لا يتمثل بي» أخرجه مسلم. وفي لفظ آخر أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي» فللعلماء في تفسير الرواية في اليقظة أقوال أشهرها ثلاثة: الأول: أنها على التشبيه والتمثيل وقد دل على هذا ما جاء في رواية مسلم من حديث أبي هريرة وفيها: «فكأنما رآني في اليقظة».

الثاني: أنها خاصة بأهل عصره ممن آمن به قبل أن يراه.

الثالث: أنها تكون يوم القيامة. فيكون لمن رآه في المنام مزيد خصوصية على من لم يره في المنام.

مسألة: لو افترضنا أن واحد رأى رؤيا في المنام لشخص ليس هو على هيئة النبي ﷺ لكن قال له: أنا النبي فيها قولان للعلماء: ١- هذا ليس شيطان، وهذه رؤيا حق، وترمز لشيء لها تعبير ولها تأويل وهذا الراجح

فصورته شابا غير من يراه شيخا أو كهلا

٢- قال لا، هذا شيطان؛ لأن النبي ﷺ له صورة معروفة في كتب الأخبار، وفي كتب السير لا بد أن يأتي في المنام على هذه الهيئة، وإلا لا يكون ذلك النبي -عليه الصلاة والسلام-، إذن هذه أول مسألة إمكانية رؤية النبي ﷺ في المنام.

المسألة التالية: رؤية النبي ﷺ في المنام على غير هيئته إلام ترمز؟ كمن يرى النبي ﷺ حليق، ويقول له أنا النبي وهذا ليس وصف للنبي ﷺ

أيضا فيها قولان: ١- أن هذا يدل على نقص دين هذا الرجل الذي رأى النبي ﷺ في هيئة ناقصة،

٢- وهذا الذي اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية: أن هذا تلبيس من الشيطان وليست رؤيا أصلاً. **و الذي يعصم من مثل هذه الضلالات:** الاعتصام بالكتاب والسنة.

***ثانياً: أن من رأى يقظة لا مناما ما يقول له أنه رسول الله فهذا إمام ضلالات، أو نسيمه مرض نفسي، وإما يكون تخيل من الجن.**



ما هو تفسير العلماء «فسيراني في اليقظة»؟

١- **التفسير الأول:** أنها على التشبيه والتمثيل، يعني تساوي رواية «فكأنما رأي يقظة» يعني من رأي في المنام فكأنما رأي في اليقظة.

٢- **التفسير الثاني:** أنها خاصة بأهل عصره ممن آمن به قبل أن يراه، الإمام النووي يقول في هذه: فهذه معناها: أن من رآه ولم يكن هاجر يوفقه الله -تعالى- للهجرة، ورؤيته ﷺ في الحقيقة عياناً، الإمام النووي يقول: معنى كلمة «من رأي في المنام فسيراني في اليقظة» هذه يخاطب بها أهل عصره ﷺ، الذين عاصروه، ٣- **التفسير الثالث:** أنها تكون يوم القيامة، فيكون لمن رآه في المنام مزيد خصوصية على من لم يره في المنام، نقول له: هذه بشرى أنك يوم القيامة ستري النبي ﷺ

٤- **التفسير الرابع:** أن الرؤيا تكون رؤية في القيامة لكل الناس، وهذه العلماء يردوها يقول أنها تكون تحصيل حاصل ٥- **التفسير الخامس:** قال ابن بطل: سيرى تأويل تلك الرؤيا في اليقظة



اذكر وصف النبي -عليه الصلاة والسلام ؟

«كان رسول الله ﷺ أزهر اللون» أزهر اللون أي: ليس بالأبيض الأمهق، ولا بالآدم، يعني الأسود، واسع الجبين» يعني المسافة بين الحاجبين والرأس متسعة «أدعج العينين» والدعج يعني شدة سواد العينين مع سعتهما، وقيل: «أكلح العينين، أهدب الأشفار» الأشفار هي التي تنبت عليها الأشفار الجفون، فهذه الأشفار طويلة والرموش كثيفة ﷺ «مفلج الأسنان، كث اللحية تملأ صدره عظيم المنكبين» المنكب هو الكتف العضد «رحب الكفين والقدمين» يعني يده ليست صغيرة «ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير المتردد، رجل الشعر» يعني بين القلط الشعر الأكثر، وبين السبط هو الشعر مثل شعر الأجانب المنسدل بشدة، النبي ﷺ كان شعره رَجَل يعني في شعره حجونة وليس يصل إلى القلط، حجونة يعني تسني قليل «يضرب شعره إلى منكبيه، إذا تكلم رؤي كالنور يخرج من ثنياه ﷺ، ضخم الرأس والكراديس» يعني رأسه كبيرة، والكراديس هي رعوس المفاصل «في وجهه تدوير» يعني كان وجهه مستديراً، في الحديث لما سئل أنس كان وجه رسول الله ﷺ كالسيف؟ قال: «لا، كان وجهه كالقمر ﷺ» يعني مستديراً وليس حاداً أو طويلاً «ذا مسربة» والمسربة هي شعر دقيق يصل الصدر بالسرة «إذا مشى تقلع» يعين كان ينزع قدمه في المشي بقوة، علامة القوة والجد في المشي «كأنما ينحط في صيب» يعني ينحط من مكان مرتفع إلى منخفض «يتلأأ وجهه كالقمر ليلة البدر ﷺ، حسن الصوت سهل الخدين» سهل الخد يعني خده ليس ممتلئ ليس مكتنز باللحم «ضليع الفم» يعني واسع الفم، كبير الفم، وهذه علامة الفصاحة، علامة الفصاحة أن يكون الإنسان كبير الفم، فيه فرق بين أن يكون كبير الفم ويكون ناتئ الأسنان، لا كبير الفم يعني فمه واسع، هذه علامة الفصاحة تخرج الحروف من مخارجها مستقيمة «سواء البطن والصدر» يعني الصدر والبطن سواء، ليس فيه امتلاء في البطن، ولا امتلاء في الصدر ﷺ، «أشعر المنكبين والذراعين وأعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، منهوس العقبين» العقب هو أسفل القدم، يعني قليل لحم العقبين «بين كتفيه خاتم النبوة كثر الحجلة وكبيضة الحمامة، كان إذا مشى كأنما

تطوى له الأرض، ويجدون في لحاقه وهو غير مكترث ﷺ، وكان يسدل شعر رأسه ثم فرقه» أيضًا الغرض من .. حديث مثل هذا حديث البراء قال: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً» وفي حديث البراء لما سئل كان وجه النبي ﷺ مثل السيف، قال: «لا، بل مثل القمر».



اذكر ثمرة عقيدة ان النبي ﷺ ختم الرسالة ولا نبى بعده ؟ مع ذكر الادلة ؟

- ١ - استقرار التشريع وكمال الدين لدى الأمة وأثر ذلك الكبير في حياة الأمة ولذا امتن الله على هذه الأمة بذلك في قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة: ٣].
- ٢ - ثقة الأمة بعدم نسخ هذا الدين وشريعة محمد ﷺ ببعثه نبيا آخر وأنه لا تبتدأ نبوة ولا تشرع شريعة بعد نبوته وشرعته

٣ - القاطع بتكذيب كل مدع للنبوة بعده عليه الصلاة والسلام دون نظر أو تأمل

٤ - ظهور فضل الأمراء والعلماء من هذه الأمة حيث جعل سياسة الأمة في الدين والدنيا لهم بخلاف بني إسرائيل فإنهم كانت تسوسهم الأنبياء



من هم أولوا الأمر الذين أمر الله بطاعتهم؟

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء: ٥٩] أولوا الأمر هم: العلماء، والأمراء الذين يقودون الناس بكتاب الله، لكن العالم الذي لن يقود الناس بكتاب الله فليس هذا ولي أمر، الأمير الذي لا يقود الناس بكتاب الله، فليس ولي أمر، ما الدليل؟ قول النبي -عليه الصلاة والسلام-: «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمت أمري» فعصمة الأمر هو الدين، فمن لا يقيم الدين لا يكون ولي أمرنا.



أشرح القول في حياة الأنبياء عليهم السلام دلت الأدلة على موت الأنبياء إلا ما وردت النصوص باستثنائه؟

فمن الأدلة على موت الأنبياء قوله تعالى: {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ} [البقرة: ١٣٣] فدلّت هذه الآية على موت الأنبياء وأنهم يموتون كما يموت بقية البشر إلا ما أخبر به الله عز وجل عن عيسى عليه السلام من رفعه إليه كما قال تعالى: {إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَذَا الصَّلَافُ وَارْفَعْكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا} [آل عمران: ٥٥] فدلّت الآية على رفع الله تعالى لعيسى بجسده وروحه إلى السماء وأنه لم يموت، وأما الوفاة المذكورة في الآية في قوله تعالى {مُتَوَفِّيكَ} [آل عمران: ٥٥] فقد جاء في تفسير الآية أن: "توفيه هو رفعه إليه"، وإلى ذلك ذهب ابن جرير الطبري. وأكثر المفسرين على أن الوفاة المذكورة هي النوم، كما قال تعالى: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا} [الزمر: ٤٢]. ومن قيل إنه لم يموت من الأنبياء إدريس عليه السلام، بقوله تعالى: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا - وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} [مريم: ٥٦ - ٥٧] لكن جاء في

بعض النصوص ما أشكل فهمه على البعض في هذا الباب مثل ما جاء في أحاديث المعراج من رؤيته ﷺ لبعض الرسل في السماء وتكليمه لهم على ما جاء في حديث أنس الذي أخرجه الشيخان وفيه: «ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقبل: من أنت؟ قال جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه. قال: قد بعث إليه، ففتح لنا. فإذا أنا بآدم،» إلى آخر الحديث وقد ذكر فيه رؤيا يوسف في السماء الثالثة وإذا هو أعطي شطر الحسن ورؤياه إدريس في السماء الرابعة وهارون في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة ورؤيته إبراهيم في السماء السابعة مسندا ظهره إلى البيت المعمور وأنهم كلهم رحبوا به ودعوا له بخير. قال أحد الأئمة الراسخين في تحقيق هذه المسألة: (وأما رؤيته غيره من الأنبياء ليلة المعراج في السماء لما رأى آدم في السماء الدنيا، ورأى يحيى وعيسى في السماء الثانية، ويوسف في الثالثة وإدريس في الرابعة، وهارون في الخامسة، وموسى في السادسة، وإبراهيم في السابعة، أو بالعكس، فهذا رأي أرواحهم مصورة في صور أبدانهم. وعلى أنه ينبغي أن يقرر هنا أن الله تعالى كما أكرم رسله برفع أرواحهم إلى السماء فهي تنعم على ما شاء الله فإنه حفظ أجسادهم في الأرض، وحرّم على الأرض أن تأكل أجسادهم على ما ثبت ذلك من حديث أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي. فقالوا: يا رسول الله. وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: يقول: بليت. قال: إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء»



أذكر تعريف المعجزة اللغوي والاصطلاحي؟

المعجزة: مأخوذة من العجز. وهو عدم القدرة.
في اللغة: (ومعجزة النبي ﷺ ما أعجز به الخصم عند التحدي والهاء للمبالغة).
وفي الاصطلاح: أمر خارق للعادة يجري على أيدي الأنبياء للدلالة على صدقهم مع سلامة المعارضة.



أذكر فوائد المعجزات؟

أولاً: الدلالة على قدرة الله وحكمته ورحمته.
ثانياً: أن المعجزة فيها تأكيد للرسول، وبيان لصدقهم.
ثالثاً: أن المعجزة فيها إقامة للحجة، وقطع للمعذرة.
رابعاً: أن المعجزة فيها رحمة للخلق، فإنها تحض الخلق والبشر على الإيمان بما تحدّثه في نفوسهم من

طمأنينة لصدق الرسول



اذكر بعض الامثلة لمعجزات الانبياء ؟

١. فمن معجزات صالح عليه السلام: أن قومه طلبوا منه أن يخرج لهم من صخرة عينوها له ناقة ثم حددوا صفات الناقة فدعا ربه بذلك فأمر الله تلك الصخرة أن تنفطر عن ناقة عظيمة على الوجه الذي طلبوا، يقول تعالى: (وَالْيَ تُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ) [الأعراف: ٧٣]
٢. ومن معجزات إبراهيم عليه السلام: جعل الله النار التي أشعلها قومه لتعذيبه وإهلاكه ثم ألقوه فيها بردا وسلاما عليه. قال تعالى: (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ * قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ * وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ) [الأنبياء: ٦٨ - ٧٠].
٣. ومن معجزات موسى عليه السلام: العصا التي كانت تتحول إلى حية عظيمة إذا ألقاها إلى الأرض. قال تعالى: (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى * قَالَ أَلْقَاهَا يَا مُوسَى * فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى * قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى) [طه: ١٧ - ٢١].
٤. ومن معجزات عيسى عليه السلام: أنه يصنع من الطين ما يشبه الطيور ثم ينفخ فيها فتكون طيورا بإذن الله، ويمسح الأكمه وهو الأبرص فيبرأ بإذن الله، وينادي الموتى في قبورهم فيجيئون بإذن الله. قال تعالى: (وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي) [المائدة: ١١٠].



اذكر بعض معجزات نبينا محمد ﷺ ؟

١. ومن معجزات نبينا ﷺ القرآن العظيم وهو أعظم معجزات الرسل على الإطلاق. قال تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [البقرة: ٢٣]. وقال تعالى: (قُلْ لَنْ يَجْتَمِعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) [الإسراء: ٨٨]. قال ﷺ «وكان الذي أوتيته وحيا فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة».
٢. ومن معجزاته ﷺ: انشقاق القمر عندما سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر شقين فراه أهل مكة وراه غيرهم. قال تعالى: (اقتربت الساعة وانشق القمر * وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعَرِّضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ) [القمر: ١، ٢].
٣. ومن معجزاته عليه الصلاة والسلام الإسراء والمعراج. قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) [الإسراء: ١].
٤. وأيضا من معجزات النبي ﷺ تسبيح الطعام بين يديه ﷺ ونبع الماء من بين أصابعه ﷺ وحنين الجذع له ﷺ وتكثير الطعام بين يديه، فكان الطعام القليل يكفي الجيش بين يدي النبي ﷺ ومنها إبراء لكثير من المرضى بمجرد أن يمسح عليهم، وغيره من معجزاته ﷺ



اذكر ما وجه الاعجاز في القرآن ؟

١. من أوجه الإعجاز في القرآن: بلاغته، ونظمه، والعجز عن معارضته بمثله، ولو بعشر آيات، ولو بسورة، وأقل سور القرآن ثلاث آيات.
٢. هناك الإخبار بالأمور الماضية من غير ما مصدر للتاريخ عند النبي ﷺ (تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ) [هود: ٤٩]
٣. الإخبار بالأمور المستقبلية: (الْم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) [العنكبوت: ١ - ٣]
٤. من إعجاز القرآن الآيات الأفاقية (سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم) [فصلت: ٥٣] يذكر لك آيات في الأفاق فيما يتعلق بالنجوم، ويتعلق بالقمر، وما يتعلق بالشمس، وما يتعلق بالكون،

٥. من أكبر وأقوى أوجه إعجاز القرآن: التشريع الذي في القرآن، الأحكام التشريع الذي في القرآن، أي واحد حتى لا ينطق باللغة العربية قل له القرآن شرع أحكاماً للأسرة، حق المرأة كذا، وحق الرجل كذا، وحق الأبناء كذا، هذا الكلام يكون معجز، أن يكون هذه الأحكام وهذه التشريعات.



اذكر تعريف الكرامة مع ذكر امثلة ؟

الكرامة: أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة ولا هو مقدمة لها تظهر على يد عبد ظاهر الصلاح

مصحوب بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح

١. ومن كرامات الأولياء من هذه الأمة ما ثبت في حق أسيد بن حضير ؓ أنه كان يقرأ سورة الكهف فنزل من السماء مثل الظلة فيها أمثال السرج وهي الملائكة نزلت لقراءته
٢. وكانت الملائكة تسلم على عمران بن حصين رضي الله عنه
٣. وكان سلمان وأبو الدرداء رضي الله عنهما يأكلان في صحفة فسبحت الصحفة أو سبح ما فيها. وخبيب بن عدي ؓ كان أسيراً عند المشركين بمكة شرفها الله تعالى وكان يؤتى بعنب يأكله وليس بمكة عنبة
٤. ومرض العلاء الحضرمي ؓ بجيشه فوق البحر على خيولهم فما ابتلت سروج خيولهم.



اذكر الفرق بين المعجزة والكرامة وحكم الايمان بهما ؟

الفرق بين المعجزة والكرامة: أن المعجزة تكون مقرونة بدعوى النبوة. بخلاف الكرامة فإن صاحبها لا يدعي النبوة وإنما حصلت له الكرامة بإتباع النبي صلى الله عليه وسلم- والاستقامة على شرعه. فالمعجزة للنبي والكرامة للولي. وجماعهما الأمر الخارق للعادة

وذهب بعض الأئمة من العلماء: إلى أن كرامات الأولياء في الحقيقة تدخل في معجزات الأنبياء

حكم الإيمان بالمعجزات والكرامات:

الإيمان بمعجزات الأنبياء وكرامات الأولياء أصل من أصول الإيمان دلت عليه نصوص الكتاب والسنة والواقع المشاهد فيجب على المسلم اعتقاد صحة ذلك وأنه حق. وإلا فالتكذيب بذلك أو إنكار شيء منه رد للنصوص

ومصادمة للواقع وانحراف كبير عما كان عليه أئمة الدين وعلماء المسلمين



اذكر تعريف الولي والولاية ؟

الولاية في اللغة: ضد العداوة. وأصل الولاية: المحبة والقرب. وأصل العداوة: البغض والبعد.
والولاية في الاصطلاح: هي القرب من الله بطاعته والولي في الشرع: هو من اجتمع فيه وصفان

قال تعالى: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ) [يونس: ٦٢،

٦٣] وإذا كان أولياء الله هم المؤمنون المتقون فبحسب إيمان العبد وتقواه تكون ولايته لله تعالى، فمن كان أكمل إيمانا وتقوى كان أكمل ولاية لله. فالناس يتفاضلون في ولاية الله بحسب تفاضلهم في الإيمان والتقوى.

وأفضل أولياء الله هم أنبياءه، وأفضل أنبيائه هم المرسلون منهم، وأفضل المرسلين أولو العزم نوح وإبراهيم

وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين وأفضل أولي العزم محمد ﷺ - على ما تقدم ذلك في

موضعه - ثم إبراهيم عليه السلام. ثم اختلف الناس في المفاضلة بين الثلاثة الباقين



اذكر اقسام اولياء الله عز وجل ؟

القسم الأول: سابقون مقربون. **القسم الثاني:** أصحاب يمين مقتصدون.

قال تعالى: (وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً) [الواقعة: ٧] يعني كنتم أصنافا ثلاثة (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) [الواقعة: ٨] هذا هو القسم الأول هذا قسم أصحاب اليمين المقتصدون (وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) [الواقعة: ٩] وهذا والعياذ بالله أهل النار (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) [الواقعة: ١٠] هذا هو أعلى درجات الولاية (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) [الواقعة: ١٠ - ١٢]. وقد ذكر النبي ﷺ عمل القسمين في حديث الأولياء المشهور وهو حديث قدسي «كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها...» فالأبرار أصحاب اليمين هم المتقربون إليه تعالى بالفرائض، يفعلون ما أوجب الله عليهم ويتركون ما حرم الله عليهم، وأما السابقون المقربون فتقربوا إليه تعالى بالنوافل بعد الفرائض ففعلوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات فلما تقربوا إلى الله بجميع ما يقدر عليه من محبوباتهم أحبهم الرب حبا تاما وعصمهم من الذنوب واستجاب دعاءهم كما قال تعالى: {ولا يزال عبيي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه



اذكر تعريف اشراط الساعة ؟

الأشراط: جمع شَرَط وهو: العلامة. وقيل أشراط الشيء: أوائله. جاء في لسان العرب: والاشتقاقان متقاربان لأن علامة الشيء أوله والساعة: جزء من أجزاء الزمن، ويعبر به عن القيامة. قال تعالى: (وَعِنْدَهُ عِلْمُ

(السَّاعَة) [الزخرف: ٨٥]. والساعة من أشهر أسماء يوم القيامة في النصوص الشرعية وكلام الناس، وسمي ذلك اليوم بالساعة: لأنه يأتي بغتة فيفاجأ الناس في ساعة



ما معنى العبث بأشراط الساعة و ما هي مجالات العبث بها؟

معناها: عدم الانضباط في القواعد الشرعية وعدم إتباع النصوص الواردة في الكتاب والسنة في كيفية الإيمان باليوم الآخر، وكيفية الإيمان بأشراط الساعة، يحصل نوع من الافتراء، التهويل، الادعاء،

١. **من مجالات العبث أيضاً بأشراط الساعة:** على سبيل قضية المهدي المنتظر المهدي من أشراط الساعة، ظهور المهدي من أشراط الساعة، فهذه القضية من القضايا التي فتح فيها باب شر كبير في البعث فيها على المسلمين، وظهر كثير ممن يدعي المهدي وتجد كثير من الناس ولع بالتأليف في هذا الباب، يؤلف أن المهدي سيظهر، وعلاماته والنجم الأحمر، والنجم الأخضر، ويبدأ يلعب بعقول الناس وعواطفهم.

٢. **من مجالات العبث أيضاً بأشراط الساعة:** الكلام عن المسيح الدجال، والمسيح الدجال، وفيه واحد ولد أين، وصوروه، ويعرضوا صورته على الإنترنت، ومثلت برمودة الذي عند أمريكا، وهي المنطقة التي فيها المسيح الدجال، قصص وخيالات وأوهام وضلالات وكذب وافتراء.

٣. **من مجالات العبث أيضاً بأشراط الساعة:** مسألة تحديد عمر الدنيا، وهذا من أبطل الباطل؛ لأنه يناقض القرآن صراحة، يقول الله ﷻ: **أَكَادُ أَخْفِيهَا عَنْ نَفْسِي (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَفَّتْهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً) [الأعراف: ١٨٧]**

٤. **أيضاً من الأمور التي يقع فيها العبث في أشراط الساعة وفي غيرها:** محاولة التمثل والتكلف لتوصيف بعض الأحداث الواقعية إلى أنها من أشراط الساعة، والكلام عن الملاحم التي تكون في آخر الزمان، وكأن هذه الملاحم موجودة..



ماهي الاسباب التي تؤدي للعبث بأشراط الساعة ؟

١. أحد الأسباب فعلاً كثرة الفتن التي يحياها الناس، وكثرة وقوع العلامات الصغرى، مما يغري الكثير أنه يلج هذا الباب ويتكلم فيه.

٢. ذهاب العلماء المتأهلين للتدريس والفتيا، العلماء الربانيين الكبار، أمثال ابن باز -رحمه الله- والألباني وابن عثيمين وغيرهم، وهؤلاء العلماء الأجلاء الذين كانوا يزنوا الأمة،

٣. الاضطهاد العالمي للمسلمين، وظهور القهر على أهل التدين، وانتشار ما يسمى بالرهاب من الإسلام، أو إسلام قوبيا، فهذا بعض المسلمين نفوسهم لا تحتل هذا القهر، فيبغى الخلاص، فيقوم يخرج من الواقع الذي يحياه، ويلتمس الخلاص في أمور خارج حدود الزمان، وخارج حدود المكان، في أمور خارقة للعادة

٤. **يسمياها الشيخ محمد بن إسماعيل ربنا يحفظه:** ظاهرة التطبيع مع الإسرائيليات القديمة والمعاصرة، يعني كثرة النقل عن الإسرائيليات القديمة والمعاصرة، ونقلوا في هذه المصنفات الأحاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة



اذكر اقسام اشراط الساعة ؟

القسم الأول: الأمارات البعيدة: وهي التي ظهرت وانقضت.

منها: بعثة الرسول ﷺ على ما جاء في حديث أنس بن مالك ؓ عن النبي ﷺ أنه قال: «بعثت أنا والساعة كهاتين. وضم السبابة والوسطى»

ومنها: انشقاق القمر على ما أخبر الله في كتابه، قال تعالى: (اَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) [القمر: ١].

ومنها: خروج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى ، من حديث أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى».

القسم الثاني: الأمارات المتوسطة: وهي التي ظهرت ولم تنقض بل تتزايد وتكثر وهي كثيرة جدا.

منها: أن تلد الأمة ربثها وتطاول الحفاة العراة العالية رعاء الشاء يتطاولون في..، قال: الأمة المرأة المملوكة، وولدها من سيدها بمنزلة سيدها؛ لأن مال الإنسان صائر لولده.

ومنها: أي من الأمارات المتوسطة التي ظهرت، ولم تنقضي بل تتزايد وتكثر (منها خروج دجالين ثلاثين يدعون النبوة كما جاء في حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله».

ومنها: انحسار الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه على ما جاء في حديث أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو» وهذه العلامة لم تقع بعد

القسم الثالث: العلامات الكبرى: وهي التي تعقبها الساعة إذا ظهرت. وهي عشر علامات ولم يظهر منها شيء. عن حديث حذيفة بن أسيد قال: «اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر ال

الساعة. قال: إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات: فذكر الدخان والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ؑ ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب

وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم».



اذكر علامات القيامة الكبرى ؟

العلامة الأولى من العلامات الكبرى: خروج المهدي: وهو رجل من أهل بيت النبي ﷺ من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما يخرج وقد ملئت الأرض جورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا يوافق اسمه اسم النبي ﷺ واسم أبيه اسم أب النبي ﷺ على ما روى أبو داود والترمذي من حديث عبد الله بن مسعود ؓ عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما».

العلامة الثانية من العلامات الكبرى: ظهور المسيح الدجال: وهو رجل من بني آدم يخرج في آخر الزمان فيفتن به كثير من الخلق، يجري الله على يديه بعض الأعمال الخارقة، ويدعي الربوبية ولا يروج باطله على المؤمن ويدخل الأمصار كلها إلا مكة والمدينة، ومعه نار وجنة فاناره جنة وجنته نار. وقد دلت الأحاديث الصحيحة على خروجه، منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي أخرجه مسلم في صحيحه أن رسول الله ﷺ قال:

«يخرج الدجال في أمّتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود - يشبهه بالصحابي الجليل عروة بن مسعود- فيطلبه فيهلكه» الحديث. وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمر قال: قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: «إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور».

العلامة الثالثة من العلامات الكبرى: نزول عيسى ابن مريم عليه السلام: من السماء إلى الأرض حكماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقضي على الدجال كما دلت على ذلك النصوص من الكتاب والسنة. أما الكتاب فيقول الله تعالى: (وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ) [الزخرف: ٦١] وإنه: أي المسيح عليه السلام، لعلم للساعة: أي علم وشرط من أشرائها. وقد استدلت بهذه الآية على نزول عيسى كثير من المفسرين وينقل هذا عن ابن عباس على ما أخرج أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية قال: هو خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة.

كما دلت على نزول عيسى عليه السلام الأحاديث الصحيحة: ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها ويضع الجزية أي: لا يقبل جزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها

العلامة الرابعة من العلامات الكبرى: خروج يأجوج ومأجوج: وهم خلق كثير لا يدان لأحد بقتالهم قيل إنهم من ولد يافث من ولد نوح عليه السلام وقد دل على خروجهم الكتاب والسنة...

في الحديث أوحى الله إلى عيسى ابن مريم بعد أن يقتل الدجال «إني أخرجت عبداً لا يدان لأحد بقتالهم، فحرز عبادي إلى الطور»، وهذه فيها فائدة، عندما تضعف قوة المؤمنين عن مقاتلة أهل الباطل يجب على الإمام أن يحرز قوة المؤمنين «فحرز عبادي للطور» يعني حرز من معك من المؤمنين إحمهم في الطور، ويرغب عيسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين إلى الله ﷻ ليهلك هؤلاء القوم المفسدين، فيرسل الله ﷻ عليهم مثل نعث الغنم، فيصحبون فرساً قتلاً، وتمتلى الأرض من زهمهم، ومن تنتهم، فيرسل الله ﷻ طيور مثل أعناق البخت، فتحملهم وتلقهم إلى حيث شاء الله ﷻ، وينزل الله ﷻ مطراً ينظف الأرض ويطهرها من آثارهم. وأخرج الشيخان عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوماً فزاعا يقول: «لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وحلق بأصبعه الإبهام والتي تليها.. الحديث.

العلامة الخامسة: من العلامات الكبرى هدم الكعبة، وسلب حليها على يد ذي السويقتين من الحبشة: كما صحت بذلك السنة. فقد أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة». وروى الإمام أحمد بسند صحيح عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة، ويسلبها حليها ويجردها من كسوتها، ولكأنني أنظر إليه أصيلع أفيدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله»

العلامة السادسة: من العلامات الكبرى الدخان: وهو انبعاث دخان عظيم من السماء يغطي الناس ويعمهم، وقد دل على ذلك الكتاب والسنة. قال تعالى: (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) [الدخان: ١٠، ١١]. ومن السنة حديث حذيفة بن أسيد المتقدم عن النبي ﷺ أنه قال: «إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة».. الحديث.

العلامة السابعة: من العلامات الكبرى رفع القرآن من الأرض إلى السماء فلا يبقى منه آية في سطر ولا صدر إلا رفعت: وقد دلت على ذلك السنة فقد أخرج ابن ماجه والحاكم من حديث حذيفة عن النبي ﷺ أنه قال: «يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك، وليسرى على كتاب الله ﷻ في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية»

العلامة الثامنة: من العلامات الكبرى طلوع الشمس من مغربها: وقد دلت على هذه الآية النصوص من الكتاب والسنة. قال تعالى: (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا) [الأنعام: ١٥٨]. فقد ذهب جمع من المفسرين إلى أن بعض آيات ربك، هي طلوع الشمس من مغربها.

قال الطبري بعد ذكره أقوال المفسرين في الآية: وأولى الأقوال بالصواب في ذلك ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه قال ذلك حين تطلع الشمس من مغربها.

وروى الشيخان من حديث أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت فرأها الناس آمنوا أجمعون فذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»

العلامة التاسعة: من العلامات الكبرى خروج الدابة: وهي مخلوق عظيم قيل إن طولها ستون ذراعاً ذات قوائم ووبر، وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات وقد دل الكتاب والسنة على خروجها قبل قيام الساعة. قال تعالى: (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ) [النمل: ٨٢].

وروى مسلم عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ «ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض». وأخرج الإمام أحمد عن أبي أمامة ؓ عن النبي ﷺ قال: «تخرج الدابة فتسم الناس» تعلم، الوسم العلامة، «على خراطيمهم» الخراطيم: أي الأنوف «ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول: من أحد المخطمين» أي: الذين وسموا على خراطيمهم (وقد صحح سند الحديث الهيثمي وغيره من المحدثين).

العلامة العاشرة: من العلامات الكبرى خروج نار عظيمة تخرج من عدن تحشر الناس إلى محشرهم: عن حذيفة بن أسيد المتقدم والذي أخرجه مسلم وفيه: «وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم». وفي رواية من حديث حذيفة «ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس».



اذكر الادلة من الكتاب والسنة عن نعيم القبر وعذابه ؟

الإيمان بنعيم القبر لأهل الطاعة وبعذاب القبر لمن كان مستحقاً له من أهل المعصية والفجور من أصول الإيمان التي دلت عليها نصوص الكتاب والسنة.

فمن أدلة الكتاب على نعيم القبر قول الله تعالى: (يُبَشِّرُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) [إبراهيم: ٢٧]، فدللت الآية على تثبيت الله تعالى للمؤمنين عند السؤال في القبر وما يتبع ذلك من النعيم. أخرج البخاري من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أقعد المؤمن في قبره أتى ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله: (يُبَشِّرُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ) [إبراهيم: ٢٧]» ودليل عذاب القبر من القرآن قوله تعالى: (سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ) [التوبة: ١٠١]، فقد استدلل بها كثير من السلف على عذاب القبر، فعن مجاهد أنه قال في تفسير الآية: (بالجوع وعذاب القبر، قال: " ثم يردون إلى عذاب عظيم " يوم القيامة). وأما ما جاء في السنة: من الأدلة على نعيم القبر وعذابه فكثير جداً من ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحذكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة».



اذكر احوال وقوع عذاب القبر ونعيمه على الروح والجسد مع ذكر الادلة ؟

١. نعيم القبر وعذابه يكون للروح والبدن جميعاً، فتتعم الروح أو تعذب متصلة بالبدن فيكون النعيم والعذاب عليهما جميعاً، فيكون النعيم والعذاب عليهما جميعاً فمن الأدلة على ذلك حديث أنس بن مالك الذي أخرجه البخاري أن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل "لمحمد ﷺ" فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة فيراهما جميعاً. وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا

تليت، ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين». وفي حديث البراء بن عازب الطويل الذي أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهم مرفوعاً للنبي ﷺ قال بعد أن ذكر خروج الروح وصعود روح المؤمن إلى السماء: «فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك» فدل الحديثان على وقوع النعيم أو العذاب في القبر على الروح والجسد جميعاً

٢. هذا مع أنه قد جاء في بعض النصوص ما يفيد أن النعيم أو العذاب قد يقع على الروح منفردة في بعض الأحوال على ما جاء في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصيب إخوانكم يعني يوم أحد - جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة» هذا في حق الشهيد، ولذلك قال تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) [آل عمران: ١٦٩] أحياء هذه الحياة الكاملة «جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكّل من ثمارها وتلوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش».



اذكر الادلة على الايمان بسؤال الملكين ؟

تقرير الإيمان بهما إيماناً مفصلاً وما يحصل منهما من فتنة المقبورين إذ تقرير هذا هنا فرع عن الإيمان بنعيم القبر وعذابه في الجملة. وقد دلت الأحاديث الصحيحة على وصف هذين الملكين وسؤالهما أهل القبور بعد الدفن كما جاء في الحديث الذي أخرجه الترمذي وابن حبان عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قبر الميت - يعني دفن - أو قال أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير، فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: ما كان يقول هو عبد الله ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين..، وإن كان منافقاً قال: سمعت الناس يقولون فقالت مثله لا أدري: فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض التمتني عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك»



اذكر معنى البعث وحقيقته ؟

البعث في كلام العرب يأتي على وجهين:

أحدهما: الإرسال، ومنه قوله تعالى: (ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَوْلَاهُ) [الأعراف: ١٠٣]، أي: أرسلنا.

والثاني: الإثارة والتحريك، تقول بعثت البعير فانبعث أي أثرتة فثار، ومنه بعث الموتى وذلك بإحيائهم وإخراجهم من قبورهم. قال تعالى: (ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَوْلَاهُ) [البقرة: ٥٦] أي: أحييناكم.

والبعث في الشرع: هو إحياء الله للموتى وإخراجهم من قبورهم.

وحقيقة البعث: أن الله تعالى يجمع أجساد المقبورين التي تحللت ويعيدها بقدرته كما كانت ثم يعيد الأرواح إليها ويسوقهم إلى محشرهم لفصل القضاء. قال تعالى: (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) [يس: ٧٨، ٧٩].

وعن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجلاً حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى أهله: إذا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً ثم أورو ناراً - يعني أشعلوا ناراً - حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فخذوها - أي: العظام المحروقة - فاطحنوها فذرّوني في اليم في يوم حار أو راح - في يوم حار أو في يوم فيه ريح - فجمعه الله فقال: لم فعلت؟ قال: خشيتك، فغفر له» فدللت الآية والأحاديث على أن الله تعالى يعيد الأجساد نفسها ويجمع رفات المتحلل حتى تعود كما كانت فيعيد إليها أرواحها فسبحان من لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير.



اذكر كيفية البعث مع ذكر الادلة ؟

وقد جاء في السنة بيان كيفية البعث وأن الله ينزل إلى الأرض ماءً فينبت به أهل القبور كما ينبت العشب وقد دل على ذلك حديث أبي هريرة الذي أخرجه الشيخان: أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين النفختين أربعون، قال: أربعون يوماً. قال: أبيئت، قال: أربعون شهراً؟ قال: أبيئت، قال: أربعون سنة؟ قال: أبيئت، قال: ثم ينزل الله من السماء ماءً فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظماً واحداً، وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة». فقد دل هذا الحديث على كيفية البعث وأن أهل القبور يبقون في قبورهم أربعين بين النفختين وهما نفخة الإمامة ونفخة البعث ولم يجزم الراوي بتحديد الأربعين ما هي وهل المراد أربعون يوماً أو شهراً أو سنة على أنه جاء في بعض الروايات أنها أربعون سنة، ثم إذا أراد الله بعث الخلق أنزل مطراً من السماء. جاء في بعض الروايات



اذكر ادلة البعث من الكتاب والسنة والنظر؟

١. فمن الكتاب قوله تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة: ٥٦]

٢. ومن السنة حديث أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال: ثم ينفخ فيه مرة أخرى فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش».. وفي حديث أبي سعيد الخدري ؓ في الصحيحين: «فأكون أول من تنشق عنه الأرض». فدل الحديثان على بعث الله تعالى للأموات يوم القيامة من قبورهم إلى أرض المحشر وفيهما فضيلة للنبي ﷺ لكونه أول من يبعث.

٣. كما دل النظر الصحيح على تقرير البعث وذلك أن البعث هو إعادة للخلق ومعلوم لكل عاقل أن إعادة الشيء أهون من إنشائه وابتدائه ولهذا قال الله تعالى في كتابه مقررًا للبعث ووقوعه بإبداء خلق الإنسان ونشأته الأولى وبأن القادر على الابتداء قادر على الإعادة من باب أولى، فقال المعتبر على البعث كما حكى الله عنه: قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) [الروم: ٢٧]. فهذا دليل شرعي عقلي من كتاب الله للرد على كل معاند مكذب بالبعث، وهو دليل لا يستطيع رده.



اذكر الادلة من الكتاب والسنة على الحشر ؟

دلت النصوص على حشر العباد بعد بعثهم إلى أرض المحشر حفاة عراة غرلاً قال تعالى: (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) [الكهف: ٤٧] وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً». قلت: يا رسول الله! النساء والرجال جميعاً، ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال ﷺ: «يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض»



اذكر صفة الحوض والادلة على ذلك؟

الحوض مورد عظيم أعطاه الله لنبينا محمد ﷺ في المحشر يردده هو وأمته. جاء وصفه في النصوص أنه أشد بياضًا من اللبن، وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحًا من المسك، وهو في غاية الاتساع، عرضه وطوله سواء، كل زاوية من زواياه مسيرة شهر، يمد ماؤه من الجنة، فيه ميزابان يمدانه من الجنة، أحدهما من ذهب والآخر من فضة، وآتيته كعدد نجوم السماء وقد دل على ثبوت الحوض وأنه حق كثير من الأحاديث الصحيحة ذكر بعض المحققين أنها تبلغ حد التواتر ورواها عن النبي ﷺ بضعة وثلاثون صحابيًا. منها حديث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إن قدر حوضي كما بين آيلة إلى صنعاء من اليمن وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء». وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ «حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ أبدًا». والحوض يكون في أرض المحشر ويمد ماؤه من الكوثر وهو نهر آخر أعطاه الله لنبينا ﷺ في الجنة قال تعالى: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) [الكوثر: ١]. وقد اختلف أهل العلم في الميزان والحوض أيهما يكون قبل الآخر فقيل الميزان قبل، وقيل: الحوض. والصحيح أن الحوض قبل. قال القرطبي: والمعنى يقتضيه فإن الناس يخرجون عطاشًا من قبورهم.



أذكر صفة الميزان والأدلة على ذلك ؟

مما يجب الإيمان به في أحداث اليوم الآخر: الميزان. وهو ميزان حقيقي له لسان وكفتان، توزن فيه أعمال العباد فيرجح بمثقال ذرة من خير أو شر، وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على ثبوت الميزان. قال تعالى: (وَنُضِجَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا).. الآية [الأنبياء: ٤٧] وأخرج الشيخان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم». والذي يوزن في الميزان ثلاثة،

١ - الأعمال، فقد ثبت أنها تجسم وتوزن في الميزان ودل عليه حديث أبي هريرة السابق: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن...» (الحديث). وأيضًا الحديث الصحيح: «الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأان ما بين السماء والأرض»

٢ - صحف الأعمال، وقد دل على ذلك حديث عبد الله بن عمر بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله

سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول: أنتكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: ألك عذر أو حسنة؟ فيبهت الرجل، فيقول: لا يا رب. فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة واحدة، لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فيقول: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، قال: فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم». دل هذا على تفاوت الكلمة، بتفاوت ما في القلب من معناها، حيث ان ليس كل من يقول لا إله إلا الله كلهم يتساوون عند الله ﷻ في ثقل هذه الكلمة وهذه البطاقة في ميزانه يوم القيامة، الراجح في هذا الحديث: أن الرجل قالها بعد هذه المعاصي، قالها بصدق تام، ويقين تام، وإخلاص تام، فنقلت قيمتها، وثقل وزنها أمام هذه السجلات.

٣ - العامل نفسه، وقد دل على وزنه قوله تعالى: (فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا) [الكهف: ١٠٥]، وكذلك حديث عبد الله بن مسعود السابق وأن ساقيه في الميزان أثقل من أحد).

مسألة: هل هم موازين أو ميزان واحد يوم القيامة؟ السانغ بين أهل السنة، واختار ابن حجر أنه ميزان واحد.



أذكر تعريف الشفاعة وحقيقتها وشروطها وأدلتها؟

الشفاعة في اللغة: الوسيلة والطلب

والشفاعة عند الله: سؤال الله التجاوز عن الذنوب والآثام للغير.

وحقيقتها: أن الله تعالى بلطفه وكرمه يأذن يوم القيامة لبعض الصالحين من خلقه من الملائكة والمرسلين والمؤمنين أن يشفعوا عنده في بعض أصحاب الذنوب من أهل التوحيد إظهاراً لكرامة الشافعين عنده ورحمة بالمشفوع فيهم. ولا تصح الشفاعة عند الله تعالى إلا بشرطين:

أحدهما: إذن الله تعالى للشافع أن يشفع، وقد دل على هذا الشرط قوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) [البقرة: ٢٥٥]. وقوله تعالى: (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ) [سبا: ٢٣] الثاني: رضا الله عن المشفوع له أن يشفع فيه، وقد دل على هذا الشرط قوله تعالى: (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى) [الأنبياء: ٢٨].



ما معنى لكل نبي دعوة مستجابة؟

- وقد دلت النصوص أن الله لا يرضى أن يشفع إلا في أهل التوحيد لما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإنني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً» يقول ابن حجر: هذا الحديث على ظاهره يكون لكل نبي دعوة واحدة؟ هناك عدة إجابات :
١. أن لكل نبي دعوة مستجابة، أي مقطوع بإجابتها، وسائر الدعوات يرجوا الأنبياء أن تجاب ، لكن ليس على سبيل القطع. والحقيقة هذا الوجه ضعيف.
 ٢. لكل نبي دعوة مستجابة، أي أفضل دعوة عنده.
 ٣. لكل نبي دعوة عامة مستجابة في أمته إما بانجائها وإما بإهلاكها، يبقى لكل نبي دعوة عامة تشمل أمته جميعها.



أذكر أقسام الشفاعة؟

- ١ - الشفاعة العظمى وهي شفاعة ﷺ في أهل الموقف أن يقضي الله بينهم موقف عصيب، الناس تقف على أقدامها، تدنو الشمس من الرؤوس **يلجمهم العرق** إلجاماً لبعضهم، وكرب وهول شديد، ولا تسمع إلا همساً من شدة هذا الموقف، ويذهبون إلى كل نبي يشفع لهم أن يأتي الله؛ ليفصل بينهم، ويتخلصوا من وقفة الحساب، فيذهبون للنبي ﷺ بعدما يذهبون إلى جميع الأنبياء، فيقول: «أنا لها» فيذهب فيسجد بين يدي ربه، فيفتح عليه بمحامد وثناعات على الله ﷻ لم يفتح عليه بمثلها من قبل، فيقال له: ارفع رأسك، وسل تعطه واشفع تشفع، فيشفع في أن يقضي الله بين الخلق، فيجاب لذلك، وهذا هو المقام المحمود الذي أخبرنا النبي ﷺ أنه منزلة لا تنبغي إلا لعبد واحد فقط من عباد الله، والنبي ﷺ يرجو أن يكون هو هذا العبد ﷺ، اللهم آت سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم مقاماً محموداً الذي وعدت، أنت تدعو في دبر كل أذن للنبي ﷺ بهذا، رجاء أن نكون من أهل شفاعته.
 - ٢ - شفاعة ﷺ في قوم تساوت حسناتهم وسيناتهم فيشفع فيهم أن يدخلوا الجنة، وهم أصحاب الأعراف، قصرت بهم حسناتهم أن يدخلوا النار، وقصرت بهم سيناتهم أن يدخلوا الجنة، فيشفع فيهم النبي ﷺ لدخول الجنة.
 - ٣ - شفاعة في أقوام استحقوا النار أن لا يدخلوها، يكون استحق العذاب فيشفع له فلا يدخلها ابتداءً.
 - ٤ - شفاعة ﷺ رفع درجات أهل الجنة في الجنة.
 - ٥ - شفاعة ﷺ في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب.
 - ٦ - شفاعة ﷺ في تخفيف العذاب عن من كان يستحقه كشفاعته في عمه أبي طالب.
 - ٧ - شفاعة ﷺ في أهل الجنة أن يؤذن لهم بدخول الجنة، لأن خازن الجنة إذا قدم النبي ﷺ قال: من أنت؟ قال: «أنا محمد» قال: بك أمرت ألا أفتح لأحد قبلك، فهو أول من يدخل الجنة ﷺ، ويدخل الناس على أثره.
 - ٨ - شفاعة ﷺ في أهل الكبار من أمته ممن دخل النار أن يخرج منها.
- وهذه الأنواع منها ما هو خاص بالنبي ﷺ كالشفاعة العظمى وشفاعته في عمه أبي طالب وشفاعته في أهل الجنة أن يدخلوها
- (ومنها ما يشاركه فيها غيره من الأنبياء والصالحين كالشفاعة في أهل الكبار وغيرها من الأنواع الأخرى على اختلاف بين أهل العلم في اختصاصه ببعضها من عدمه)



أذكر تعريف الصراط وصفته وأدلته؟

الصراط في اللغة: الطريق الواضح. وفي الشرع: جسر ممدود على متن جهنم يرده الأولون والآخرون وهو طريق أهل المحشر لدخول الجنة. وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على إثبات الصراط.

قال تعالى: (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنُذِرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثْيًا) [مريم: ٧١، ٧٢]، ذهب أكثر المفسرين أن المقصود بورود النار هنا: المرور على الصراط وهو منقول عن ابن عباس وابن مسعود وكعب الأحمار وغيرهم،

وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو حديث طويل في الرواية والشفاعة وفيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «... ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر؟ قال: مدحضة مزلة، عليه خطاطيف وكلايب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان، المؤمن عليها كالطرف والبرق، والكريح وكأجاويد الخيل والركاب فجاج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم يمر آخرهم يسحب سحبا»

«ومكدوس في نار جهنم» والعياذ بالله المكدوس يعني من يدفع من وراءه، يدفع دفعاً فيسقط في النار، وقد جاء وصف الصراط في نصوص كثيرة وملخص ما جاء فيها أنه أدق من الشعر وأحد من السيف دحض مزلة لا تثبت عليه قدم إلا من ثبته الله وأنه ينصب في ظلمة فيعطى الناس أنواراً على قدر إيمانهم ويمرون فوقه على قدر إيمانهم على ما جاء في الحديث السابق.



أذكر صفة الجنة والنار، صفتها وكيفية الإيمان بهما وأدلة ذلك؟

والجنة هي دار الثواب لمن أطاع الله وموضعها في السماء السابعة عند سدرة المنتهى. قال تعالى: (وَلَقَدْ رَأَوْا نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ) [النجم: ١٣-١٥]، والجنة مائة درجة بين كل درجة والأخرى كما بين السماء والأرض كما جاء في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض». وأعلى الجنة الفردوس الأعلى وفوقه العرش ومنه تتفجر أنهار الجنة كما جاء في حديث أبي هريرة السابق عن النبي ﷺ قال: «فإذا سألتكم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة» وللجنة ثمانية أبواب كما جاء في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه في صحيح البخاري عن النبي ﷺ أنه قال: «في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون» وقد أعد الله لأهل الجنة فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأما النار: فهي دار العقاب الأبدي للكافرين والمشركين والمنافقين النفاق الاعتقادي، ولمن شاء الله من عصاة الموحدين بقدر ذنوبهم ثم مآلهم إلى الجنة. كما قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) [النساء: ٤٨]، وموضعها في الأرض السابعة كذا نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما، للنار دركات بعضها أسفل من بعض، قال عبد الرحمن بن أسلم: درجات الجنة تذهب علوا ودرجات النار تذهب سفولا، وأسفل الدركات هي دار المنافقين كما قال تعالى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) [النساء: ١٤٥]، وللنار سبعة أبواب، قال تعالى: (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ) [الحجر: ٤٤]، ونار الدنيا جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم على ما جاء في حديث أبي هريرة الذي أخرجه الشيخان عن النبي ﷺ قال: «ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم».

والإيمان بالجنة والنار يتحقق بثلاثة أمور:

١. الاعتقاد الجازم بأنهما حق وأن الجنة دار المتقين والنار دار الكافرين والمنافقين. قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَلَّمًا تَنْضَجُ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) [النساء: ٥٦، ٥٧].
٢. اعتقاد وجودهما الآن: قال تعالى في الجنة (أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) [آل عمران: ١٣٣]، وقال تعالى في النار: (أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) [البقرة: ٢٤] وجاء في الصحيحين من حديث عمران بن حصين عن النبي ﷺ أنه قال: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء» قول: إنما كان النساء أقل ساكني الجنة، لما يغلب عليهن من الهوى، والميل إلى عاجل زينة الدنيا، بنقصان عقولهن، أن تنفذ بصائرهن إلى الآخرة، فيضعفن عن عمل الآخرة والتأهب لها، ولميلهن إلى الدنيا، والتزين لها، ومع ذلك هن أقوى أسباب الدنيا التي تصرف الرجال عن الآخرة، لما فيهن من الهوى والميل لهن، فأكثرهن معرضات عن الآخرة بأنفسهن، صارفات عنها لغيرهن، سريعات الانخداع لداعيهن من المعرضين عن الدين، عسيرات الاستجابة لمن يدعوهن إلى الأخرى وأعمالها من المتقين.
٣. اعتقاد دوامهما وبقائهما وأنهما لا تفتيان ولا يفتنى من فيهما، قال تعالى في الجنة: (خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [النساء: ١٣]، وقال تعالى عن النار: (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا) [الجن: ٢٣]. والمقصود من المعصية هنا الكفر، لتأكيد الخلود في النار بالتأبيد، قال القرطبي قوله (أبدا) دليل على أن العصيان هنا هو الشرك، وروى الشيخان من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل الله أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه».



أذكر ثمرات الإيمان باليوم الآخر؟

- ١- الحرص على طاعة الله رغبة في ثواب ذلك اليوم والبعد عن معصيته خوفاً من عقاب ذلك اليوم.
- ٢- تسليّة المؤمن عما يفوته من نعيم الدنيا ومتاعها بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها.
- ٣- استشعار كمال عدل الله تعالى حيث يجازي كلا بعمله مع رحمته بعباده، قال تعالى: (تَبَيَّنْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ) [الحجر: ٤٩، ٥٠].



أذكر تعريف القضاء والقدر، وأدلة ثبوتها والفرق بينهما؟

***القضاء لغة:** الحكم والفصل. وشرعاً: هو ما قضى به الله سبحانه وتعالى في خلقه من إيجاد أو إعدام أو تغيير. ***والقدر:** مصدر قدرت الشيء أقدره إذا أحطت بمقداره والقدر في الشرع: هو ما قدره الله تعالى في الأزل، أن يكون في خلقه بناء على علمه السابق بذلك.

***الفرق بين القضاء والقدر:**

أن القدر: هو تقدير لشيء قبل قضائه. والقضاء هو الفراغ من الشيء. والقضاء والقدر إذا اجتمعا في الذكر اختلفا في المعنى، فأصبح لكل منهما معنى يخصه، وإذا اختلفا في الذكر ودخل أحدهما في معنى الآخر. ذكر ذلك بعض أهل العلم.

***الأدلة على إثبات القدر:**

الإيمان بالقدر ركن من أركان الإيمان وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على إثباته وتقريره. لقوله تعالى: (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا) [الأحزاب: ٣٨]، وروى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وقال: وكان عرشه على الماء».

والإيمان بالقدر محل إجماع الأمة من الصحابة ومن بعدهم.



أذكر مراتب القدر؟

المرتبة الأولى: علم الله بكل شيء من الموجودات والمعدومات والممكنات والمستحيلات وإحاطته بذلك علماً فاعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. وقد دل على ذلك قوله تعالى: (لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً).

وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

المرتبة الثانية: كتابة الله تعالى لكل شيء مما هو كائن إلى قيام الساعة، قال تعالى: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين).

ومن السنة: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتقدم في كتابة الله مقادير الخلق قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة. الأمور التي يحبها الله - عز وجل - نوعان أيضاً:

أمر تحب لذاتها، وأمر تحب لأنها تفضي إلى محبوب الله هي ذاتها ليست محبوباً ولكن تفضي إلى ما يحبه الله. مثال: وجود إبليس في الدنيا ليضل الناس، إبليس في حد ذاته ليس محبوباً لله - عز وجل - لأنه أكثر الكافرين، لكن يفضي وجوده إلى وقوع أشياء محبوبية لله مثل وقوع بعض الناس في الذنب ثم الاستغفار والتوبة والله يحب التوابين، - قال تعالى: (وَمَا تَقْصُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) [البروج: ٨] فأتى بصفة العزيز الحميد يعني هما يقتلوا أوليائه ويقولوا لك لا تنسى أنه عزيز ما أنه أوليائه يقتلون فعزير وحميد فيحمد على هذا الفعل - سبحانه وتعالى - لذلك قال بعد ذلك (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ) [البروج: ١١] يعني الثبات على الإيمان حتى تحرق، هذا هو الفوز الكبير

المرتبة الثالثة من مراتب الإيمان بالقدر: (أن تؤمن بمشيئة الله النافذة، مشيئة الله - عز وجل - إن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن)، لذلك في الحديث يقول: «لا تقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت! اللهم ارحمني إن شئت! ليعزم في الدعاء فإن الله صانع ما شاء لا مكره له»

المرتبة الرابعة: خلق الله تعالى للأشياء وإيجادها وقدرته الكاملة على ذلك فهو سبحانه خالق لكل عامل وعمله

وكل متحرك وحركته وكل ساكن وسكونه. قال تعالى: (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ) [الزمر: ٦٢] خلق الله للذوات لم يخالف فيه

مسلم، هو خالق الذوات، أما المبتدعة القدرية خالفوا في خلق الله للأفعال، (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) [الصفات: ٩٦]

المرتبة الثالثة والرابعة الذي ينكرها أو ينكر شيئاً منها لا يحكم عليه بالكفر المجرد ، أما **المرتبة الأولى**

والثانية الذي ينكرها ويخالفها خارج من الملة قطعاً،



كيف نعبر عن قضية القدر؟

نقول أن الإنسان ميسر، يبقى فيه علم أزلي قديم وفيه كتابة **كتب في اللوح المحفوظ** وفيه عبد موجود في الدنيا

ميسر لما كتب عليه قبل ذلك ولما علم منه قبل ذلك والله لا يحاسبه إلا على ما يقع من أفعاله هو، **لا يحاسبه**

على القدر السابق، يحاسبه على ما يمليه في الصحيفة، تعني كلمة خلق أفعال العباد التي هي أن الله -عز وجل-

خالق الإنسان ومشينته وفعله.



اذكر ثمرات الإيمان بالقدر؟

١ - الاعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب لأنه مقدر الأسباب والمسببات.

٢ - راحة النفس وطمأنينة القلب إذا أدرك العبد أن كل شيء بقضاء الله وقدره) قال تعالى: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ) [الحديد: ٢٣]

٣ - طرد الإعجاب بالنفس عند حصول المراد لأن حصول ذلك نعمة من الله بما قدره من أسباب ذلك الخير

والنجاح فيشكر الله ويدع الإعجاب.

٤ - طرد القلق والضجر عند فوات المراد أو حصول المكروه لأن ذلك بقضاء الله وقدره فيصبر على ذلك ويحتسب، قال ﷺ: «المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلا خير احرص على ما ينفعك» بعد ما تبذل الأسباب وتتخلى عن العوائق والمعوقات الذاتية التي لك قدرة على دفعها وتتوكل على ربنا سبحانه وتعالى، النتيجة ولا تقل لو كان كذا لكان كذا وكذا لكن قل قدر الله وما شاء فعل.



أذكر تعريف الإسلام وأركانه ومعنى الشهادتين؟

الإسلام لغة: هو الانقياد والاستسلام والخضوع وفي الشرع: الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك ومعاداة أهله. قال تعالى: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣]. الإسلام بالمعنى العام: هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة، في أي أمة من الأمم، فالذين اتبعوا إبراهيم -عليه السلام- وتابعوه على ملته الحنيفية السمحة، فهم مسلمون،

و أيضًا معنى خاص للإسلام: وهو الدين الذي جاء به محمد ﷺ، وخاتم الأنبياء وهذا هو خاتم الأديان، الناسخ لكل ما قبله من الشرائع. فلا بد حتى يصح إسلامك، أو حتى يصح إسلام المرء أن يتخلص من الشرك (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) [البقرة: ٢٥٦]. وكذلك معاداة أهل الشرك، (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ) [المجادلة: ٢٢]. ومعناه في الشرع أيضًا: ما فسر به النبي ﷺ في حديث جبريل لما سألته عن الإسلام، قال: «أخبرني عن الإسلام، قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، قال: صدقت»،

أركان الإسلام معناها: القواعد التي يقوم عليها الإسلام، الأعمدة، ومن هذه القواعد ما يزول الإسلام كلية بزواله، مثل الشهادتين، ومنها: وهذه إجماعاً، ما يقع الخلاف في زوال الإسلام بزواله، مثل باقي المباني الأربعة، لمن تركها تكاسلاً، ويقوى الخلاف في مسألة تارك الصلاة، ويضعف في ما سواها من مباني أخرى.

معنى الشهادتين:

(معنى الشهادتين: معنى شهادة أن لا إله إلا الله: أي لا معبود بحق إلا الله) (ومعنى شهادة أن محمدًا رسول الله: طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر به واجتناب ما نهى عنه وزجر وأن لا يعبد الله إلا بما شرع).



أذكر تعريف الإيمان وأركانه وبيان حكم مرتكب الكبيرة؟

تعريفه: الإيمان لغة: التصديق والإقرار قال تعالى على لسان إخوة يوسف لأبيهم: (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) [يوسف: ١٧]،

وشرعاً: اعتقاد بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح.

أركانه وأدلتها: أركان الإيمان ستة يدل عليها قول الله تعالى: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ) [البقرة: ١٧٧] ومن السنة ما جاء في حديث جبريل عندما سأل النبي ﷺ وقال: «أخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملأته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: صدقت.....»

وحتى تتحقق أصول الإيمان:

١. قول اللسان الشهادتين، هذا أحد الأركان أو أحد الشروط في صحة الإيمان
٢. تصديق القلب، تصديق القلب، قول القلب، أنه قال بلسانه: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله،
٣. عمل القلب مثل المحبة، والخوف، والرجاء، ومثل التوكل، والإنابة، هذه اسمها أعمال القلوب، الله -عز وجل- قال: (وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [آل عمران: ١٧٥] وأصل الإيمان يمنع من الخلود في النار، لأن «يخرج من النار من قال لا إله إلا الله يوماً من الدهر أصابه قبل ذلك اليوم ما أصابه»
- حكم مرتكب الكبيرة:** والكبائر: الذنب الذي توعد الله -عز وجل- فاعله بالنار، أو باللعن أو بالوعيد الشديد. العلماء اجتهدوا وقسموها لكبائر وصغائر تقسية شرعية، قال تعالى: (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) [النساء: ٣١] الكبائر نوعين: كبائر مكفرة، وكبائر غير مكفرة.
- فأما المكفر:** فهو الشرك بالله لأنه أعظم ذنبا عصي به الله والنفاق الاعتقادي وسب الله وسب الله ورسوله ﷺ، النوع الثاني من الكبائر غير المكفرة: مثل قتل النفس بغير حق، طيب متى تكون الكبيرة مكفرة؟ إذا استحلها، الاستحلال فيه معنيان: المعنى الأول التكذيب، يعني يقول قتل النفس من حق، هذا حلال، لماذا يكون كافر هنا؟ ما الذي انتقض عنده من أصل الإيمان؟ قول القلب، الذي هو التصديق، لأنك جاءك القرآن، والمفروض تصدق بالقرآن أن هذا القرآن من عند الله -عز وجل-، والقرآن قال: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا) [النساء: ٩٣] **المعنى الثاني من معاني الاستحلال:** الإيذاء والاستكبار، أن يقول: أنا أعرف أن ربنا حرم الزنا، لكن هذه حريتي الشخصية، وهذا الكلام لا يلزمي، هو يستكبر أن ينقاد لأمر الله -عز وجل- في هذه المسألة،

يبقى كأنه يستحل الفعل وهي سائر الذنوب التي دون الكفر كالربا والقتل والزنا ونحو ذلك. وقد دل الكتاب والسنة على أن مرتكب الكبيرة غير المكفرة مؤمن ناقص الإيمان، ويسمى فاسقاً وعاصياً. وحكمه في الآخرة: أنه تحت المشيئة فإن شاء الله غفر له برحمته وإن شاء عذبه بعدله وهو مع هذا لا يخلد في النار إذا غُذِبَ بل ماله إلى الجنة بما معه من التوحيد والإيمان. قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) [النساء: ١١٦]



كيف يتحقق كمال الإيمان الواجب، والإيمان المستحب؟

وحتى يتحقق كمال الإيمان الواجب: واجبات الجوارح: مثل الأعمال التي فرضها الله - سبحانه وتعالى - على الإنسان، الصلاة والصيام وغير ذلك.

واجبات القلب: والتي هي قدر الخوف الذي يمنع من الوقوع في المعصية، فمن حقق كمال الإيمان الواجب يمنع من دخول النار، وأعلى من ذلك كمال الإيمان المستحب، والذي هو كل المنذوبات وكل المستحبات، بما يتعلق باللسان، وما يتعلق بالقلب، وما يتعلق بالجوارح، ومن حقق كمال الإيمان المستحب: يكون من المقربين، الذي يترقى في الجنان، وقد دل الكتاب والسنة على أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فالدليل من الكتاب قول الله تعالى: (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) [محمد: ١٧]. وقال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [الأنفال: ٢] وقال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ) [الفتح: ٤]



أذكر الإحسان وأدلته؟

تعريفه: الإحسان معناه مراقبة الله تعالى في السر والعلن مراقبة من يحبه ويخشاه ويرجو ثوابه ويخاف عقابه بالمحافظة على الفرائض والنوافل واجتناب المحرمات والمكروهات. والمحسنون هم السابقون بالخيرات المتنافسون في فضائل الأعمال.

أدلته: من الكتاب: قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) [النحل: ١٢٨] ومن السنة: ما جاء في حديث جبريل عليه السلام أنه سأل النبي ﷺ فقال: أخبرني عن الإحسان. فقال ﷺ: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن تكن تراه فإنه يراك» مرتبة الإخلاص واستشعار المراقبة، التي يصل منها الإنسان بعد ذلك إلى مرحلة الإحسان، أنه يعبد الله كأنه يراه.



ما العلاقة بين الإسلام والإيمان والإحسان؟

أولاً: أن الثلاثة مجتمعة تمثل دين الإسلام، كما ذكر في حديث جبريل، ولذلك في آخر الحديث قال النبي - عليه الصلاة والسلام -: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» أن الدين هو إسلام وإيمان وإحسان. ثانياً: أنه إذا اجتمعت هذه الأمور في سياق واحد يفسر كل واحد بما فسره النبي - عليه الصلاة والسلام -، فأجاب عن الإسلام بالامتثال لأعمال الظاهرة، والشهادتين إلى آخره، وعن الإيمان بالأمور الباطنة الغيبية، وهي الإيمان بالله وملائكته إلى آخره، والإحسان بأنك تعبد الله ومراقبة الله في السر والعلانية، فإذا ذكر الإسلام متفرقاً يشتمل على الإيمان، وقد يدخل فيه الإحسان، ويشتمل عليه، وإذا ذكر الإيمان مفرداً، فيطلق أيضاً على الثلاثة، وإذا ذكر الإحسان مفرداً اشتمل على الثلاثة.



أذكر تعريف الولاء والبراء وضوابطه؟

الولاء: مصدر ولي بمعنى قرب منه، والمراد به هنا القرب من المسلمين بمودتهم وإعانتهم ومناصرتهم على أعدائهم والسكنى معهم. وهو محبة باطنة، ونصرة ظاهرة

والبراء: مصدر برى، بمعنى قطع. ومنه برى القلم بمعنى قطعه. والمراد هنا قطع الصلة مع الكفار فلا يحبهم ولا يناصرهم ولا يقيم في ديارهم إلا لضرورة. والبراء أصله البغض والبعد..

١. الولاء والبراء من حقوق التوحيد:

يجب على المسلم أن يوالي في الله وأن يعادي في الله وأن يحب في الله، وأن يبغض في الله، فيحب المسلمين ويناصرهم ويعادي الكافرين ويبغضهم ويتبرأ منهم. قال تعالى في وجوب موالة المؤمنين: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) [المائدة: ٥٥، ٥٦]. وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) [المائدة: ٥١]. وقال تعالى: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ) [المجادلة: ٢٢].

٢. مكانة الولاء والبراء في الدين:

إن للولاء والبراء في الإسلام مكانة عظيمة، فهو أوثق عرى الإيمان. ومعناه توثيق عرى المحبة والألفة بين المسلمين ومفاصلة أعداء الإسلام. فقد روى ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «أوثق عرى الإيمان الموالة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله»

٣. حكم الولاء والبراء:

الولاء لله ورسوله وللمؤمنين، منه ما هو أصل، أو من أصول الإيمان، أو من شروط صحة الإيمان، ومنه ما هو واجب، ومنه ما هو مستحب، وكذلك البراء من الكافرين والمشركين والكفر، منه ما هو أصل في الإيمان، أو شرط في صحته، ومنه ما هو واجب، ومنه ما هو مستحب. فقلنا الولاء معناه المحبة الباطنة والنصرة الظاهرة، وأصله المحبة والقرب.

فما حكم حب الله ﷻ؟ حب الله ﷻ من أصول الإيمان، فلو وجد إنسان لا يحب الله فهو كافر، وحب النبي ﷺ كذلك، حب المؤمنين؟ نقطة مهمة جداً، من أبغض المؤمن لإيمانه فهو كافر، قال تعالى: (لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ) [آل عمران: ٢٨].



ما حكم تهنئة المشركين بعيدهم؟

قال ابن القيم رحمه الله- في كتابه أحكام أهل الذمة: باب حكم تهنئة أهل الكتاب بأعيادهم، نقل ابن القيم رحمه الله- اتفاق أهل العلم على تحريم تهنئة أهل الكتاب بأعيادهم، فإنها باطل محض، وشرك بالله وكفر به، لاسيما من علماء المؤسسة الرسمية، قالوا: هذا يقاس على جواز تهنئة أهل الكتاب أو المشركين بالزواج وبالمولود، وتهنئتهم بمثل هذه الأمور، أو تعزيتهم على ما نزل بهم من مصاب.



ما الفرق بين المداينة والمدارة وأثرهما على الولاء والبراء؟

المداينة في اللغة: هي ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومصانعة الكفار والعصاة من أجل الدنيا، ومثاله الاستئناس بأهل المعاصي والكفار ومعاشرتهم وهم على معاصيهم أو كفرهم وترك الإنكار عليهم مع القدرة عليه. قال الله تعالى: (لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ * وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) [المائدة: ٧٨ - ٨٠].

المدارة هي: درء المفسدة والشر بالقول اللين وترك الغلظة أو الإعراض عن صاحب الشر إذا خيف شره أو حصل منه أكبر مما هو ملابس له. كالرفق بالجاهل في التعليم، وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الإغلاظ عليه، والإنكار عليه بلطف القول والفعل ولا سيما إذا احتيج إلى تأليفه. وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها، «أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فلما رآه قال: بنس أخو العشيرة. وبنس ابن العشيرة، فلما جلس تطلق النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت كذا وكذا، ثم تطلعت في وجهه وانبسطت إليه. فقال ﷺ يا عائشة متى عهدتيني فحاشاً، إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره». فالنبي ﷺ دارى هذا الرجل لما دخل عليه مع ما فيه

من الشر لأجل المصلحة الدينية، فدل على أن المداراة لا تتنافى مع الموالاتة إذا كان فيها مصلحة راجحة من كف الشر والتأليف أو تقليل الشر وتخفيفه، وهذا من مناهج الدعوة إلى الله تعالى. ومن ذلك مداراة النبي ﷺ للمنافقين في المدينة خشية شرهم وتأليفاً لهم ولغيرهم ، قال تعالى: (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) [التوبة: ١٨٤].



أذكر مثال من الولاء والبراء؟

قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) الأسوة القدوة، وتوصف الأسوة بالحسن والسوء، فهنا أسوة حسنة أي: قدوة حسنة (فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ) إبراهيم عليه السلام والذين معه فيها تفسيران، قيل هو ومن آمن معه، وقيل هم من على دربه وسيرته من الأنبياء. ما هي الأسوة الحسنة محل الشاهد؟ (إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ) تبرؤ بالقول "قالوا" (وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) تبرعوا من القوم أشخاص، وهذا فيه إهدار لرابطة القومية (إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ) إذن لا تصلح القومية رابطة يقوم الناس عليها، الرابطة الذي عليها رابطة الدين، وليس رابطة القومية ولا الوطنية، قد تصح رابطة الوطنية، أمراً مباحاً، نشترك في هذا الوطن لعمل مصالحه، لكن ليست بديلاً عن رابطة الإسلام. التبرؤ من الآلهة الباطلة ومن القوم (كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا) نضع دائرة حول كلمة "بدا" وكلمة "أبدًا" بدا يعني يظهر (وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى) يبقى حتى تؤمنوا بالله وحده، يبقى فيه عداوة، وهذه العداوة محلها القلب والجوارح، والبغضاء محل القلب. (حَتَّى تَوَدُّوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ) هذا هو سبب العداء، وهذا هو سبب الولاء أن تؤمنوا بالله وحده. وقال تعالى في موالاتة الأنصار لإخوانهم المهاجرين: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [الحشر: ٩]، هذا مثال من أمثلة الولاء الواجب، تولى أهل الإيمان من المدينة من الأنصار للمهاجرين.



ما حكم موالاتة العصاة والمبتدعين؟

إذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر وفجور وطاعة ومعصية وسنة وبدعة، استحق من الموالاتة والثواب بقدر ما فيه من الخير، واستحق من المعادة والعقاب بحسب ما فيه من الشر. فقد يجتمع في الشخص الواحد موجبات الإكرام والإهانة، فيجتمع له من هذا وهذا وهذا كالكسب الفقير تقطع يده لسرقته ويعطى من بيت المال ما يكفيه لحاجته ويتصدق عليه. هذا هو الأصل الذي اتفق عليه أهل السنة والجماعة.



هل يدخل في الموالاتة معاملة الكفار في الأمور الدنيوية؟

دلت النصوص الصحيحة على جواز التعامل مع الكفار في المعاملات الدنيوية كمسائل البيع والشراء والإيجار والاستئجار والاستعانة بهم عند الحاجة والضرورة على أن يكون ذلك في نطاق ضيق وأن لا يضر بالإسلام والمسلمين. فقد استأجر النبي ﷺ عبد الله بن أريقط هادياً خريشاً. والخريت هو الخبير بمعرفة الطريق. ورهن النبي ﷺ درعه عند يهودي في صاع من شعير وأجر علي عليه السلام نفسه لليهودية يمتح لها الماء من البئر فمتح لها ست عشرة دلوًا كل دلو بتمرة، فمتح لها ست عشرة دلوًا كل دلو بتمرة، وقد استعان النبي ﷺ باليهود الذين كانوا في المدينة في قتال المشركين. واستعان بخزاعة ضد كفار قريش في فتح مكة، وهذا كله لا يؤثر على الولاء والبراء



ما شروط الاستعانة بالمشرك في القتال في حالة جواز الاستعانة بهم؟

١. ألا يكون للمشرك على المسلمين يد، لقوله تعالى: (وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا) [النساء: ١٤١]، لا آتي بالمشرك وأجعله قائد للجيش كلها، لا بد أن يكون هذا المشرك تحت إمرة المسلمين، وليس له الغلبة ولا القوة في الجيش، ليس هو الذي يشغل المسلمين عنده، هو أقصى ما عنده يستعان به.
٢. أن يكون هذا المشرك حسن الرأي في المسلمين، لا يكون يكيد لهم ليل نهار.
٣. ألا يطلع على عورات المسلمين، وعلى بطانة أمرهم وسرهم، هذه الشروط التي جوزوا بها الاستعانة بالمشرك.



من هم الصحابة؟ وما يجب علينا نحوهم ؟

الصحابي هو من لقي النبي ﷺ مسلماً ومات على ذلك، يبقى لقي النبي ﷺ بعد بعثته، أي بعد بعثة النبي -عليه الصلاة والسلام- حال حياته مسلماً ومات على ذلك، فلو فيه واحد لقي النبي ﷺ لكنه مشرك، يقول: (ووجوب محبتهم وموالاتهم. الصحابة هم خير القرون، وصفوة هذه الأمة وأفضل هذه الأمة بعد نبيها ﷺ) للحديث الذي في البخاري: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». ويجب علينا أن نتولاهم ونحبهم ونترضى عنهم وننزلهم منازلهم، فإن محبتهم واجبة على كل مسلم، وحبهم دين وإيمان وقربى إلى الرحمن، وبغضهم كفر وطغيان. فهم حملة هذا الدين .

وقد دل الكتاب والسنة على وجوب موالاة الصحابة ومحبتهم وأنها دليل صدق إيمان الرجل. فمن الكتاب قوله تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) [التوبة: ١٧١]. وإذا كان أصحاب النبي ﷺ مقطوعاً بإيمانهم بل هم أفضل المؤمنين لتزكية الله ورسوله لهم فإن موالاتهم ومحبتهم دليل إيمان من قامت به هذه الصفة. ومن السنة: حديث أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار». فمن آثار موالاتهم الطيبة في الدنيا: الفلاح والغلبة والنصر كما قال تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) [المائدة: ٥٦]. قال ابن كثير: كل من رضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مفلح في الدنيا والآخرة ومنصور في الدنيا والآخرة.



أذكر ثمار محبة الصحابة في الآخرة ؟

ما يرجى لمحبتهم من الحشر معهم لقول النبي ﷺ كما في حديث عبد الله بن مسعود ؓ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم، فقال رسول الله ﷺ «المرء مع من أحب». ولذا كان أصحاب رسول الله ﷺ يتقربون إلى الله بمحبة أبي بكر وعمر ويعدون ذلك من أفضل أعمالهم وأرجاها عند الله. روى الإمام البخاري من حديث أنس بن مالك ؓ أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال: متى الساعة ؟ فقال النبي ﷺ «وماذا أعددت لها». قال: لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله، فقال النبي ﷺ «أنت مع من أحببت»، فقال أنس: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ أنت مع من أحببت. قال أنس: فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وإن لم أعمل بمثل أعمالهم.



أذكر فضل الصحابة ؟

لقد أثنى الله تعالى على الصحابة ورضي عنهم ووعدهم الحسن. كما قال تعالى (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فِي السَّابِقِينَ) [التوبة: ١٠٠]. وقال تعالى: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) [الفتح: ١٨]. فقد دلت الآيات الكريمة على فضل الصحابة والثناء عليهم من المهاجرين والأنصار وأهل بدر وأهل بيعة الرضوان الذين بايعوا تحت الشجرة وكل من حصل على شرف الصحبة. ووصف الذين جاؤوا من بعدهم بأنهم يستغفرون لمن سبقهم من الصحابة ويدعون الله تعالى ألا يجعل في قلوبهم غلاً للذين آمنوا. وقد أثنى عليهم رسول الله ﷺ بأحاديث كثيرة منها ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «لا يدخل النار أحدٌ بايع تحت الشجرة» وقد جاءت أحاديث بعضها عامة في فضل

جميع الصحابة وبعضها في فضل أهل بدر، وبعضها في أفراد بخصوصهم. فالواجب على المسلمين تطبيق هذه النصوص وتولي الصحابة جميعاً، ومحبتهم والترضي عنهم، وذكرهم بكل جميل، والافتداء بهم والسير على منهجهم. أفضل الصحابة، أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، ثم سائر العشرة، الذي ورد في حديث سعيد بن زيد في الترمذي، ثم أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، ثم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، ثم الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، هذا ترتيب الصحابة الذي ورد ترتيبهم عندنا في القرآن.



حكم سب الصحابة و عما شجر بينهم ؟

عرفنا أن أصحاب رسول الله ﷺ هم الصفوة المختارة من هذه الأمة بعد نبينا ﷺ فهم السابقون إلى الإسلام وهم أعلام الهدى ومصابيح الدجى، وهم الذين جاهدوا في الله حق جهاده وأبلاوا بلاءً حسناً في الذود عن حياض الإسلام حتى مكن الله لهذا الدين في الأرض على أيديهم. فمن تنقصهم أو سبهم أو نال من أحد منهم فهو من شر الخليقة؛ لأن عمله هذا اعتداء على الدين كله. ومن كفرهم أو اعتقد ردتهم فهو أولى بالكفر والردة وإنه مهما عمل أحدٌ بعدهم من عمل فإنه لن يبلغ شيئاً من فضلهم. فقد ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ، فالواجب على المسلمين اعتقاد عدالتهم والترضي عنهم والكف عما شجر بينهم و معنى كلمة العدالة: هي ملكة في النفس تحمل على ملازمة التقوى، مع الخلو من الفسق وخوارم المروءة. وإذا وجد من يكفر الصحابة، أو يفسقهم أو يسبهم لابد أن نتصدى له، وجوز العلماء الكلام عما شجر بين الصحابة إذا كان فيه درءاً لفتنة، فإن أهل السنة يوالون الصحابة كلهم وينزلونهم منازلهم التي يستحقونها بالعدل والإنصاف، لا بالهوى والتعصب. فإن ذلك كله من البغي الذي هو مجاوزة الحد.



أذكر تعريف أهل بيت النبي ﷺ وأدلة فضلهم ؟ ووصية رسول الله بهم ؟

التعريف بأهل البيت: أهل البيت هم آل النبي ﷺ الذين حرّمت عليهم الصدقة. وهم: آل علي بن أبي طالب، وآل جعفر، وآل العباس، وبنو الحارث بن عبد المطلب وأزواج النبي ﷺ.

أدلة فضل أهل البيت: قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) [الأحزاب: ٣٣]. وقال ﷺ «أذكركم الله في أهل بيتي». الوصية بأهل البيت: فأهل السنة يحبونهم ويكرمونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ لأن ذلك من محبة النبي ﷺ وإكرامه وذلك بشرط أن يكونوا متبعين للسنة مستقيمين على الملة كما كان سلفهم كالعباس وبنيه وعلي وبنيه. أما من خالف السنة ولم يستقم على الدين فإنه لا يجوز موالاته، ولو كان من أهل البيت.



هل أزواج النبي ﷺ يدخلون في أهل البيت؟

(قال تعالى: (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا * وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا) [الأحزاب: ٣٢-٣٤].

قال الإمام ابن كثير رحمه الله: ثم الذي لا يشك فيه من تدبر القرآن أن نساء النبي ﷺ داخلات في قوله (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).



ما موقف أهل السنة والجماعة من أهل البيت ؟

موقف الاعتدال والإنصاف، يتولون أهل الدين والاستقامة منهم ويتبرؤون ممن خالف السنة وانحرف عن الدين، ولو كان من أهل البيت، فإن كونه من أهل البيت ومن قرابة الرسول لا ينفعه شيئاً حتى يستقيم على دين الله. فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل عليه (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) [الشعراء: ٢١٤]. فقال: «يا معشر قريش أو كلمة نحوها، اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سألني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً». ولحديث: «من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه». فاهل السنة في هذا الباب وغيره على المنهج المعتدل والصراط المستقيم الذي لا إفراط فيه ولا تفريط.



أذكر تعريف الخلفاء الراشدين ومكانتهم ووجوب إتباعهم؟

الخلفاء الراشدون هم: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب (الفاروق)، وذو النورين عثمان بن عفان، وأبو السبطين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وأرضاهم.

مكانتهم ووجوب إتباعهم: الخلفاء الراشدون هم أفضل الصحابة، وهم الخلفاء الراشدون المهديون الذين أمر الرسول ﷺ بإتباعهم، والتمسك بهديهم. كما ثبت ذلك من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه الذي جاء فيه أن النبي ﷺ قال: «أوصيكم بالسمع والطاعة، فإنه من عيش منكم بعدي فسيروا اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة».



أذكر فضل الخلفاء الراشدين؟

أجمع أهل السنة والجماعة على أن التفضيل بين الخلفاء بحسب ترتيبهم في الخلافة

فمما جاء في فضل أبي بكر رضي الله عنه: ما ثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ قال على منبره: «لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر» هي فتحة يدخل منها إلى المسجد.

ومما جاء في فضل عمر رضي الله عنه: ما ثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ كان يقول: «قد كان في الأمم قبلكم محدثون، يعني من يأتيه إلهام ومن يأتيه تحديث من الله ﷻ» «فإن يكن في امتي أحد فإن عمر بن الخطاب منهم». ومعنى محدثون: مُلهَمُونَ.

ومما جاء في فضل عثمان رضي الله عنه حديث: الذي دخل على النبي ﷺ أبو بكر ثم عمر فلم يعتدل من هيئته ولما دخل عثمان أو أراد أن يدخل عثمان أعتدل وسوى ثيابه فقال ألا «فقال: ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة».

ومما جاء في فضل علي رضي الله عنه: ما رواه الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله» كانوا كل الصحابة هكذا ولكن الفضيلة يحبه الله ورسوله.



من هم العشرة المبشرون بالجنة؟

هم الخلفاء الأربعة (ثم عبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام وظلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، أبو عبيدة بن الجراح، وسعيد بن زيد رضي الله عنهم أجمعين) والحديث المذكور فيه في حديث أخرجه الترمذي (أفضل الصحابة السابقون الأولون في الإسلام من المهاجرين ثم الأنصار، ثم أهل بدر، ثم أهل أحد، ثم أهل غزوة الأحزاب ثم أهل بيعة الرضوان، ثم من هاجر من قبل الفتح وقاتل أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، وكلا وعد الله الحسنى). وكما هي عقيدة أهل السنة والجماعة في عموم المسلمين: عدم القطع

لأحد منهم بجنة أو نار، وإنما يرجون للمحسنين الثواب ويخافون على المسيئين العقاب مع القطع لمن مات على التوحيد بعدم تخليده في النار



ما الواجب نحو أئمة المسلمين وعامتهم ولزوم جماعتهم؟

الحديث المشهور، حديث أبي رقية تميم الداري -رضي الله عنه وأرضاه- أن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم».

فالنصيحة لله: إفراده تعالى بالعبادة وتعظيمه وخوفه ورجاؤه ومحبته وفعل أوامره واجتناب نواهيه.

والنصيحة لرسوله ﷺ: تصديقه فيما أخبر به وطاعته فيما أمر به، واتباع سنته، والاهتداء بهديه ومحبته، وألا نعبد الله إلا وفق ما جاء به ﷺ.

وأما النصيحة لأئمة المسلمين: فهي الدعاء لهم ومحبتهم وطاعتهم في حدود طاعة الله تعالى.

وأما النصيحة لعامة المسلمين: (عامة المسلمين هم ولاية أمورهم، النصيحة لعامة المسلمين هم خلاف ولاية الأمر (فهو أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وحب الخير لهم كما نحب لأنفسنا وبذل الخير لهم ومساعدتهم بقدر ما نستطيع.

الواجب نحو ولاية الأمور: قال الله ﷻ ووصفه النبي ﷺ لمن ولي أمر المسلمين، فقال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)) [النساء: ٥٩] وقال ﷺ «على العبد المسلم السمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا» ويتلخص واجبنا نحوهم كالآتي:

١- أن السمع والطاعة واجبة في كل الأحوال في غير معصية.

٢- عدم الخروج على ولاية الأمر إذا لم يقبلوا النصيحة.

٣- أن من نصح لولاية الأمر وأنكر عليهم بالطريقة المشروعة فقد برئ من الذنب.

٤- النهي عن إثارة الفتن وأسباب إثارتها.

٥- عدم الخروج على الولاية ما لم يظهر منهم الكفر البواح أي الظاهر الذي لا يحتمل التأويل.

٧- وجوب لزوم جماعة المسلمين الذين يسرون على هدى الكتاب والسنة قولاً وعملاً واعتقاداً ومواالاتهم واتباع سبيلهم والحرص على جمع كلمتهم على الحق وعدم مفارقتهم أو الانشقاق عليهم. كما قال تعالى: (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) [النساء: ١١٥] وقال رسول الله ﷺ «عليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة، ومن شذّ شذّ في النار» وعن ابن عباس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ «من رأى من أميره شيناً يكرهه فليصبر، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات فميتته جاهلية» فدلّت هذه النصوص على وجوب لزوم الجماعة وعدم منازعة الأمر أهله، والوعيد الشديد لمن يخالف ذلك. إذ أن الجماعة رحمة والفرقة عذاب



أذكر معنى الاعتصام بالكتاب والسنة وأدلة وجوبه؟

لقد أمر الله الأمة بالاجتماع واتحاد الكلمة وجمع الصف على أن يكون أساس هذا الاجتماع الاعتصام بالكتاب والسنة، ونهى عن التفرق وبين خطورته على الأمة في الدارين. ولتحقيق ذلك أمرنا بالتحاكم إلى كتاب الله تعالى في الأصول والفروع ونهينا عن كل سبب يؤدي إلى التفرق. فالطريق الصحيح إلى النجاة هو التمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ فإنهما حصن حصين وحرز متين لمن وفقه الله تعالى. قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) [آل عمران: ١٠٣] هو عهد الله أو هو القرآن كما قال المفسرون، إذ العهد الذي أخذ الله على المسلمين هو الاعتصام بالقرآن والسنة. فقد أمر الله تعالى بالجماعة ونهى عن التفرق والاختلاف وأن ما جاء به الرسول يتعين على العباد الأخذ به واتباعه ولا تحل مخالفته، وأن نص الرسول ﷺ على حكم الشيء كنص الله تعالى لا رخصة لأحد ولا عذر له في تركه، ولا يجوز تقديم قول أحد

على قوله. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا غُنَّةً وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) [الأنفال: ٢٠]. فقد أمر الله تعالى عباده المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله، وزجرهم عن مخالفته والتشبه بالكافرين به المعاندين له. ولهذا قال: (وَلَا تَوَلَّوْا غُنَّةً) أي لا تتركوا طاعته وامتنثال أوامره وترك زواجره.

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ) إذا اختلفتم في مسألة، فالحل هو ((فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)) [النساء: ٥٩] وهذا أمر من الله ﷻ بأن كل شيء تنازع الناس فيه من أصول الدين وفروعه أن يرد التنازع في ذلك إلى الكتاب والسنة. فما حكم به الكتاب والسنة وشهدا له بالصحة فهو الحق، فماذا بعد الحق إلا الضلال. ولهذا قال تعالى: (إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) ، أي ردوا الفصل في الخصومات والجهالات إلى الكتاب والسنة ومن لا يرجع إليهما في ذلك فليس مؤمناً بالله ولا اليوم الآخر. وقوله (ذَلِكَ خَيْرٌ) ، أي التحاكم إلى كتاب الله وسنة رسوله، والرجوع إليهما في فصل النزاع خير (وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) ، أي وأحسن عاقبة ومآلا كما قال السدي وقال مجاهد: وأحسن جزاء وهو قريب.

وأما الأدلة من السنة: على وجوب التمسك بالكتاب والسنة فمنها ما رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا، وَأَنْ تَنَاصَحُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَمْرًا. وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ». وعن جابر ؓ قال: قال رسول الله ﷺ «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ». وقد بشر النبي ﷺ المتمسكين بسنته من أمته بأعظم بشارة وأشرف مقصد يطلبه كل مؤمن ويسعى إلى تحقيقه من كان في قلبه أدنى مسكة من إيمان ألا وهو الفوز بدخول الجنة. جاءت هذه البشارة في حديث أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا ومن أبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى». وأي إباء ورفض للسنة أعظم من مخالفة أمره ﷺ؟ وذلك بالإحداث والابتداع في الدين. ومعلوم أن الفرقة الناجية هي التي كانت على مثل ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه، وهي الجماعة. قال أبي بن كعب ؓ «عليكم بالسبيل والسنة فإنه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار أبداً وإن اقتصداً في سبيل وسنة خير من اجتهد في خلاف سبيل وسنة».



أذكر تعريف البدعة؟ وما خطرها؟

البدعة لغة: هي الاختراع على غير مثال سابق ومن ذلك قول الله تعالى: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

وشرعاً: ما خالف الكتاب والسنة، أو إجماع سلف الأمة من الاعتقادات والعبادات المحدثه في الدين

وخطر البدعة: إن البدع والمحدثات في الدين لها خطورة عظيمة، وآثار سيئة على الفرد والمجتمع بل وعلى الدين كله أصوله وفروعه. فالبدع: إحداث في الدين، وقول على الله بغير علم وشرع في الدين بما لم يأذن به الله، والبدعة سبب في عدم قبول العمل وتفريق الأمة، والمبتدع يحمل وزره ووزر من تبعه في بدعته، كما أن البدعة سبب في الحرمان من الشرب من حوض النبي ﷺ فعن سهل بن سعد الأنصاري، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مِنْ مَرِّ عَلِيٍّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَا يَظْمَأُ أَبَدًا. لِيرِدْنَ عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرَفَهُمْ وَيَعْرِفُونَنِي ثُمَّ يَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِكَ. فَأَقُولُ: سَحَقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي». **والفرط:** الذي يسبق إلى الماء. وسحقاً: أي بعداً. والبدعة تشويه للدين، وتغيير لمعالمه.



أذكر أسباب البدعة؟

ومن أسباب انتشار البدع، التعلق بالشبهات والاعتماد على العقل المجرد وجلساء السوء والاعتماد على الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي يستدل بها المبتدعة على بدعهم، والتشبه بالكفار، وتقليد أهل الضلال ونحو ذلك من الأسباب الخطيرة.



أذكر خطر البدع؟

من تأمل الكتاب والسنة وجد أن البدع في الدين محرمة ومردودة على أصحابها من غير فرق بين بدعة وأخرى، وإن كانت تتفاوت درجات التحريم بحسب نوعية البدعة. قول النبي ﷺ «إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة». وقوله ﷺ «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». فدل الحديثان على أن كل محدث في الدين فهو بدعة، وكل بدعة ضلالة مردودة، ومعنى ذلك أن البدع في العبادات والاعتقادات محرمة، ولكن التحريم يتفاوت بحسب نوع البدعة فمنها ما هو كفر صراح كالطواف بالقبور تقرباً إلى أصحابها، وتقديم الذبائح والنذور لها، ودعاء أصحابها والاستغاثة بهم، ومنها ما هو من وسائل الشرك كالبناء على القبور، والصلاة والدعاء عندها، ومنها ما هو فسق ومعصية كإقامة الأعياد التي لم ترد في الشرع، والأذكار المبتدعة والتبتل والصيام قائماً في الشمس.



أذكر الأدلة على ذم التفريق؟

لقد ذم الله التفريق ونهى عن الطرق والأسباب المؤدية إليه. قال تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [آل عمران: ١٠٥ - ١٠٧]. قال ابن عباس: تبيض وجوه أهل السنة والجماعة وتسود وجوه أهل البدعة والفرقة. وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِبَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) [الأنعام: ١٥٩]. فقد دلت الآيات على ذم التفريق وخطورته على الأمة في الدنيا والآخرة، وأنه سبب هلاك أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى، وسبب كل انحراف وقع في الناس.

وأما السنة ما رواه الإمام أحمد وأبو داود عن معاوية ؓ أنه قام فقال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال: «ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة. وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة». فقد أخبر النبي ﷺ بافتراق أمته على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار، لا ريب أنهم الذين خاضوا كخوض الذين من قبلهم ثم هذا الاختلاف الذي أخبر به النبي ﷺ إما في الدين فقط وإما في الدين والدنيا ثم يؤول إلى الدين. وقد يكون الاختلاف في الدنيا فقط. وعلى كل حال فإن الفرقة والاختلاف لا بد من وقوعهما في الأمة والرسول ﷺ يحذر أمته منه لينجو من الوقوع فيه من شاء الله له السلامة.



هل الاختلاف رحمة؟

إذا تأملنا القرآن والسنة وجدنا أن سبب هلاك الأمم السابقة هو التفريق وكثرة الاختلاف لاسيما الاختلاف في الكتاب المنزل عليهم.

قال حذيفة ؓ لعثمان ؓ أدرك هذه الأمة، لا تختلف في الكتاب كما اختلفت فيه الأمم قبلهم، لما رأى أهل الشام وأهل العراق يختلفون في حروف القرآن الاختلاف الذي نهى عنه رسول الله ﷺ.

فأفاد ذلك شينين: أحدهما: تحريم الاختلاف في مثل هذا.

والثاني: الاعتبار بمن كان قبلنا، والحذر من مشابهتهم. قال تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ) [البقرة: ١٧٦]. وقوله: (وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْثَرُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ) [آل عمران: ١٩].

ومن السنة: ما رواه أبو هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم». فقد أمرهم الرسول ﷺ في هذا الحديث بالإمساك عما لم يؤمروا به، معللاً بأن سبب هلاك الأولين إنما كان كثرة

السؤال، ثم الاختلاف على الرسل بالمعصية أي بمخالفتهم لما أمرتهم به أنبياءهم بل قد دل القرآن على أن الاختلاف لا يتفق مع الرحمة بل هو ضدها. قال تعالى: (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ) [هود: ١١٨، ١١٩]



ما السبيل للتخلص من الفرقة والاختلاف؟

القرآن أخبرنا أنه يقع اختلاف بين الناس، والنبي -عليه الصلاة والسلام- أخبرنا أنه سيقع اختلاف بين الناس، لكن لم يتركنا الله ﷻ بدون أن يبين لنا الحل، فقال تعالى: (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ) [الشورى: ١٠]، وقال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) [آل عمران: ١٠٣] هذا علاج الاختلاف.

وفي السنة، قول النبي -عليه الصلاة والسلام-: «فإنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً» ما الحل؟ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ» يبقى التمسك بالسنة، الحل الثاني: «وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة» هذا هو العلاج الحقيقي الفعال للاختلاف المذموم الواقع بين المسلمين، فاتباع سبيل المؤمنين وهم الصحابة وأتباعهم من الأئمة المهديين بإحسان هو سبيل النجاة نسأله تعالى أن يوفق الأمة الإسلامية للتمسك بكتاب ربها وسنة نبيها ﷺ واتباع سبيل المؤمنين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال

جنى الجوماتان

